الاستفادة من مفردات التراث المصري في ابتكار منسوجات تحقق القيم الجمالية والوظيفية في العمارة الداخلية للسفارات المصرية بالخارج

Benefiting From the Vocabulary of Egyptian Heritage in Creating Textiles Achieve Aesthetical and Functional Values in The Interior Architecture of Egyptian Embassies Abroad

أ.د.غالية الشناوي إبراهيم سليم
أستاذ بقسم الغزل والنسيج - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان
Prof Ghalia Elshennawy Ibrahim Saleem
Professor, Spinning and Weaving Dept, Faculty of Applied Arts, Helwan University
ghalia_salim@a-arts.helwan.edu.eg
أ.د.عفاف فرج عبدالمطلب شهبة
أستاذ بقسم الغزل والنسيج - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان
Prof.afaf Farag Abdel-Muttalib Shahba*
Professor, Spinning and Weaving Dept, Faculty of Applied Arts, Helwan University
Afaf_Abdelmotaleb@A-Arts.Helwan.Edu.E G
أ.م.د.محمد صلاح عبدالحليم عطية
الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة
Assist.prof.Dr.Mohamed Salah Abdel Halim Attia
Associate Professor, Department of Art EducationDept., Faculty of Specific Education, Cairo University
msalah1969@gmail.com
أ.م.د.هبة خميس عبدالتواب مبروك
أستاذ مشارك بقسم الغزل والنسيج، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
Heba Khamees Abdel Tawab Mabrouk
Associate Professor, Spinning, and Weaving Dept, Faculty of Applied Arts, Helwan University.
hebakhamees@a-arts.helwan.edu.eg

الملخص

تُعد مصر موطنًا لتراثٍ نادر وفريد لا يُمكن العثور على مثيله في أي مكان آخر .نحن بحاجة ماسة الآن إلى العودة إلى هويتنا المصرية الأصيلة والحفاظ على هذا التراث قبل أن يتلاشى، نظرًا لدوره الفعال في حفظ الذاكرة الإنسانية .يُعتبر التراث المصري مصدرًا هامًا للإلهام في شتى المجالات الفنية والتصميمية بفضل تنوعه وغناه الذي يعكس الهوية الثقافية للبلاد عبر العصور. تتمتع مصر بتنوعٍ تراثي نتيجة لتعدد بيئاتها الجغرافية وتقاليدها وعاداتها، وتزخر بالكثير من المواقع الأثرية والتاريخية، حيث تحمل تاريخًا حضاريًا غنيّاً يمتد لأعماق الزمن .يُشكّل التراث الحضاري والإبداع الإنساني رابطًا متينًا بين الأجيال، حيث تسعى دول كثيرة إلى تسجيل تراثها ضمن قائمة اليونسكو، لاستمرار التواصل مع الجذور وتجسيد التفرد واحترام التنوع الثقافي .تتجسد أهمية التراث أيضًا في بناء فترات تاريخية غابرة للأمم والشعوب التي لم يتبقَّ منها سوى شواهد قليلة .يهدف هذا البحث إلى استغلال جماليات التراث المصري في ابتكار منسوجات تُستخدم في تزيين السفارات المصرية بالخارج .فعلى الرغم من غنى التراث المصري وتنوع عناصره الزخرفية، فإن هناك نقصًا في استثماره بالشكل الأمثل في تصميم منسوجات مخصصة للأماكن الدبلوماسية مثل السفارات، التي تمثل معلمًا يعكس صورة الدول ويعبر عن تطورها .تعتبر المنسوجات واحدة من أهم الفنون التي تعبر عن ثقافات الأمم المختلفة؛ فقد ارتبطت وظيفيًا بالمباني المعمارية

عبر العصور، كونها لا تقتصر على جمالية المكان، بل تعمل كمرآة حقيقية لثقافة المجتمعات ومدى تحضرها وتقدمها. يتطلب الاهتمام بالسفارات تصميمها وتزيينها بطريقة تدمج بين الأصالة والحداثة، وهو ما يحققه تصميم النسيج .يركز البحث على استلهام العناصر التراثية المصرية لإنتاج منسوجات زخرفية تناسب البيئات الدبلوماسية، مما يُعزز الهوية المصرية ويخلق انطباعًا بصريًا يعكس الأصالة والتحضر .يسعى البحث إلى الابتكار في الفنون النسيجية من خلال دراسة جماليات التراث المصري وابتكار تصميمات جديدة تناسب استخدامات السفارات. يُستخدم ذلك باستغلال التقنيات الحديثة والتقليدية في إنتاج منسوجات زخرفية تخدم البيئة الدبلوماسية وتعزز من هوية السفارات المصرية وتُثري القيمة الفنية والوظيفية للمساحات الداخلية مثل الحوائط والأرضيات والنوافذ والأثاث داخل السفارات. تتضمن المنهجيات ابتكار تصميمات باستخدام الأساليب نصف الميكانيكية والسجاد والكليم والطباعة الرقمية والجوبلان، وكلها مستوحاة من التراث المصري بهدف إبراز الهوية المصرية وقيمتها التاريخية والجمالية وأهمية المحافظة عليها. يبرز البحث كيف أن الاستفادة من التراث المصري في ابتكار المنسوجات ليس مجرد خيار جمالي، بل هو نهج استراتيجي لتعزيز الثقافة والاستدامة والتنمية الاقتصادية ودعم صورة مصر على الساحة الدولية.

الكلمات الدالة

التراث المصري- المنسوجات -القيم الجمالية والوظيفية – العمارة الداخلية

Abstract

Egypt is characterized by its exceptional and singular heritage, unmatched globally. Currently, there is an urgent necessity to reestablish our genuine Egyptian identity and safeguard our legacy before it vanishes. Heritage is essential for preserving human memory and acts as a significant source of inspiration across diverse artistic and design disciplines. The rich and diverse Egyptian legacy embodies the cultural identity of Egypt across the millennia.

Egypt possesses a rich and diverse legacy attributable to the geographical variety of its regions, traditions, and customs. The nation hosts significant archaeological and historical sites, reflecting an ancient and profound civilization. Cultural heritage and human creativity are transmitted between generations, and countries globally endeavor to inscribe their heritage on the UNESCO list to connect with their origins and preserve ancestral ways of expression. This act exemplifies originality, honors cultural diversity, affirms the right to existence, connects civilizations, and strengthens identities. Heritage resources are utilized to reconstruct historical periods of nations and peoples, especially when only fragmented and limited data exists.

This study aims to utilize the aesthetic qualities of Egyptian heritage to develop textiles appropriate for the interior decoration of Egyptian embassies overseas. Notwithstanding the abundance and diversity of Egyptian heritage and its ornamental features, there is a deficiency in adequate investment in textile design specifically designed for diplomatic environments like embassies. Embassies are important symbols that immediately represent a nation's image and serve as indicators of its advancement. They serve as cultural conduits for any nation and embody its official visage. Furthermore, these structures possess distinct practical demands, requiring careful consideration of their architectural design, operational efficiency, and interior aesthetics. Textiles, encompassing many types, techniques, embellishments, and hues, represent one of the most expressive artistic expressions throughout human cultures. Historically, they have been intricately associated with architecture and its purpose, serving not just as ornamental features but also as genuine reflections of societal cultures and indicators of their progress. Textiles serve not merely as decorative elements inside a space—such as wall hangings, floor

coverings, curtains, or other furnishings—but are essential components of architectural design. This position necessitates the expertise and discernment of artists and designers. The growing emphasis on improving the visual appearance of Egyptian embassies in global capitals positions textile design as a crucial field for delivering unique solutions that harmonize authenticity with modernity. This project seeks to derive inspiration from components of Egyptian past to design ornamental textiles suitable for diplomatic settings, so reinforcing Egyptian identity and creating a visual representation that encapsulates tradition and sophistication. This study exemplifies an effective method for attaining creative and aesthetic excellence in the interior design of Egyptian embassies. It provides a novel viewpoint on enhancing textile arts by a comprehensive examination of the aesthetics of Egyptian heritage and the evolution of textile designs influenced by it. The study employs both conventional and modern methods to create decorative textiles appropriate for diplomatic environments, thereby augmenting the identity of Egyptian embassies and elevating the artistic and functional significance of textiles utilized in the decoration of interior walls, floors, windows, furniture, and other components. The study encompasses the development of various textile designs utilizing semi-mechanical carpet methods, Kilim weaving, digital printing, and Gobelin weaving. All designs in the research draw inspiration from Egyptian heritage, with the objective of accentuating Egyptian identity, celebrating the beauty of Egyptian customs, and underscoring the necessity of saving them from extinction. The study emphasizes that incorporating Egyptian tradition into textile innovation for embassy interiors is not solely an aesthetic decision but a strategic method for cultural preservation, sustainability, economic advancement, and enhancing Egypt's global reputation.

Keywords

Egyptian heritage - textiles - aesthetic and functional values - interior architecture

مقدمة

التراث المصري يمثل كنزًا ثقافيًا وحضاريًا مليئًا بالعناصر البصرية والرمزية التي تجسد الهوية الوطنية وتشهد على تاريخ يمتد لآلاف السنين .يعد هذا التراث أحد أكثر مصادر الهوية الثقافية تنوعًا وثراءً، حيث يحتضن عبر عصوره المختلفة (المصري القديم ، القبطي، الإسلامي، الشعبي) رموزًا جمالية وزخرفية قابلة لإعادة توظيفها بأساليب معاصرة، لا سيما في مجالات التصميم مثل تصميم المنسوجات .يتميز هذا المجال بمرونته وقدرته على التكيف داخل الفراغات المعمارية، ما يجعله أداة فعّالة تجمع بين النزعة الجمالية والأبعاد الوظيفية والحسية. ومع تزايد الحاجة لتعزيز الهوية الثقافية في الفراغات المعمارية، تبرز أهمية استثمار المفردات التراثية في ابتكار منسوجات تُخصَّص لتجميل وتصميم المناطق الداخلية للسفارات المصرية خارج البلاد .تُعتبر العمارة الداخلية واحدة من أبرز وسائل التعبير عن الهوية الثقافية لأي شعب، إذ إنها تعكس منظومة القيم والرموز والأنماط التي تُميز بيئة معينة عن الأخرى .تزداد أهمية هذا البُعد عند تصميم المباني الدبلوماسية، كالسفارات والقنصليات، حيث يتجاوز دورها التمثيل الرسمي للدولة ليشمل دورًا ثقافيًا ومعنويًا باعتبارها واجهات حضارية تقدم صورة الوطن للعالم .توظيف مفردات الهوية الثقافية في تصميم المناطق الداخلية لهذه المباني يعمل كوسيلة غير مباشرة للتعبير تحمل رمزية عميقة، وتسهم في تعزيز الانتماء الوطني، وتحفيز فضول الزوار لاكتشاف أبعاد التراث والحضارة المصرية. استلهام عناصر التراث المصري في تصميم منسوجات السفارات لا يكتفي بمنح تلك الفضاءات طابعًا بصريًا جذابًا ومميزًا، بل يضفي عليها عمقًا جماليًا يعكس الروح الحضارية لمصر .علاوة على ذلك، تسهم هذه المنسوجات في جوانب وظيفية متنوعة تقنيًا كتحسين الأداء الصوتي والبصري للفراغات، بجانب نشر الإحساس بالهوية الوطنية والانتماء .

من خلال تصميم يوازن بين الأصالة والحداثة، يمكن لهذه المنسوجات أن تعزز من صورة مصر الثقافية على المستوى العالمي .وهكذا تصبح أهمية استلهام التراث المصري في ابتكار منسوجات داخلية معاصرة مطلبًا رائدًا للمُصممين العاملين في مجال العمارة الداخلية للمؤسسات الدبلوماسية. إذ يقدم هذا النهج فرصة فريدة لتوحيد المتطلبات الجمالية والوظيفية للفراغات الداخلية بأسلوب يعكس صورة مصر المتجددة ويحملها إلى الساحة الدولية.

مشكلة البحث

تواجه السفارات المصرية في الخارج تحدياً يتعلق بإبراز الهوية الثقافية المصرية من خلال تصميماتها الداخلية .يُلاحظ نقص التكامل بين الجوانب الجمالية والعملية في توظيف المنسوجات داخل هذه المساحات، رغم احتواء التراث المصري على عناصر بصرية وتشكيلية متنوعة وثريّة .إلا أن توظيف هذه العناصر لتصميم منسوجات تُبرز الهوية الوطنية وتنسجم مع المتطلبات الوظيفية للعمارة الداخلية في السفارات لا يزال محدوداً. المشكلة البحثية تكمن في كيفية استثمار مفردات التراث المصري لابتكار منسوجات تحقق التوازن المطلوب بين الجوانب الجمالية والوظيفية في تصميم المساحات الداخلية للسفارات المصرية بالخارج.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في السعي لتعزيز الهوية الثقافية المصرية على المستوى الدولي من خلال التصميم الداخلي للسفارات، وذلك عبر تحقيق الأهداف التالية :

1. تسليط الضوء على التراث المصري الغني والمتنوع كركيزة أساسية في التصميم الداخلي، بما يعكس العمق الحضاري والثقافي لمصر .
2. العمل على دمج الجوانب الجمالية والوظيفية للمنسوجات المستخدمة في السفارات، بهدف تحسين بيئة العمل وتجربة الاستقبال..
3. تطوير حلول تصميم مبتكرة تساهم في دعم صناعة المنسوجات المحلية وتعزز مكانة مصر الثقافية على الصعيد العالمي.

أهداف البحث

1- دراسة مفردات التراث المصري وإمكاناتها في تصميم المنسوجات .
2- وضع معايير جمالية ووظيفية للمنسوجات المستخدمة في التصميم الداخلي للسفارات .
3- ابتكار تصميمات منسوجات تمزج بين المفردات التراثية والمعايير الجمالية والوظيفية .
4- تقييم فعالية التصميمات المقترحة في تعزيز الهوية الثقافية وتحقيق المتطلبات الجمالية والعملية في بيئة السفارات.

فروض البحث

1- يمكن استغلال عناصر التراث المصري في تصميم منسوجات تضفي توازنًا متناغمًا بين الجانب الجمالي والوظيفي داخل العمارة الداخلية للسفارات .
2- تساهم المنسوجات المشتقة من التراث المصري في تعزيز البُعد الثقافي وترسيخ الهوية داخل المساحات الدبلوماسية .

3- تقدم التصاميم المبتكرة للمنسوجات التي تمزج بين العناصر التراثية والوظيفية حلولًا متكاملة تلبي متطلبات السفارات من حيث الجمالية والكفاءة العملية.

المنهجية البحثية

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي التجريبي .

تعريف التراث

التراث يمثل مجموعة من العناصر الثقافية المادية وغير المادية التي تنتقل عبر الأجيال، ويشمل العادات، التقاليد، الفنون، المعارف، والمعتقدات التي تُبرز هوية المجتمع وتعكس تطوره الحضاري وتاريخه. يُعتبر التراث جزءًا أساسيًا في تعزيز الهوية الثقافية وزيادة الشعور بالانتماء الوطني .بحسب منظمة اليونسكو، ينقسم التراث إلى نوعين رئيسيين.

1- التراث الثقافي المادي: يضم المعالم الأثرية، المباني التاريخية، والمواقع ذات القيمة الثقافية مثل الأهرامات، المعابد، الكنائس والمساجد القديمة .
2- التراث الثقافي غير المادي: يشمل الممارسات والتقاليد الشفوية، الفنون التعبيرية، المهارات الحرفية، والمعارف المرتبطة بالطبيعة والكون.
3- ركزت اتفاقية اليونسكو لعام 2003 على أهمية حماية التراث الثقافي غير المادي بسبب دوره الحيوي في تعزيز التنوع الثقافي وتشجيع الحوار بين الثقافات. (3،4) .

أهمية التراث

أهمية التراث تتمثل في كونه مصدرًا غنيًا للإلهام والإبداع يساهم في تعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب. الحفاظ على التراث يعتبر واجبًا مشتركًا يتطلب تضافر الجهود بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني، حيث يشكل أساسًا مهمًا لبناء الهوية الوطنية وترسيخ الشعور بالانتماء .إضافة إلى ذلك، يلعب التراث دورًا حيويًا في دعم الاقتصاد من خلال تنشيط السياحة الثقافية وتعزيز الصناعات الإبداعية. وتشير الدراسات إلى أن حماية التراث مسؤولية تستوجب تعاونًا واسع النطاق بين مختلف الأطراف لتحقيق هذه الغايات. (5،6)

التراث المصري

التراث المصري يمثل المجموع الكلي للإرث الثقافي والحضاري الذي تراكم عبر مختلف العصور، بدءًا من الحضارة المصري القديم ة مرورًا بالحقب القبطية والإسلامية، وصولًا إلى العصر الحديث. يضم هذا التراث كل ما تركه الأجداد من معارف ومهارات وفنون ومعتقدات، بالإضافة إلى العادات والتقاليد .ويمكن تصنيف هذا الإرث إلى مادي، مثل المباني والآثار، وغير مادي، كالموسيقى والفلكلور واللغة. يُعد التراث المصري انعكاسًا لهوية الأمة وشاهدًا على تاريخها العريق، كما يسهم بدوره في تعزيز الوعي الجماعي وترسيخ مشاعر الانتماء الوطني. ويؤكد الباحثون أن التراث المصري من أثرى وأقدم التراث عالميًا، حيث تميز الإنسان المصري بإبداعات متفردة في مجالات عديدة، كفن الكتابة الهيروغليفية، والهندسة المعمارية، والفنون التشكيلية. وهذا ما جعل مصر تُلقب بـ"أم الحضارات."(7،8)

تعريف السفارات في الخارج وأهميتها

السفارة تُعد المقر الرسمي للبعثة الدبلوماسية لدولة ما في عاصمة دولة أخرى، وتمثل السلطة السيادية لتلك الدولة على الصعيد الخارجي. تتولى السفارات مجموعة من المهام المتنوعة، تشمل الجوانب السياسية، الاقتصادية، الثقافية، والقانونية . كما تضطلع بمسؤولية إدارة العلاقات الثنائية بين الدول، وحماية مصالح الدولة التي تمثلها، بالإضافة إلى رعاية شؤون مواطنيها في الخارج وتعزيز التعاون الدولي على مختلف الأصعدة .لا تقتصر السفارات على كونها مقارًا إدارية فحسب، بل هي أيضًا رمز لهوية الدولة وتعكس صورتها في الخارج .لهذا، يلعب تصميم السفارة المعماري والداخلي دورًا هامًا في تشكيل الانطباع الأول لدى الآخرين حول هذه الدولة .في الوقت الحالي، لم تعد السفارات مجرد أماكن لإنجاز المهام الدبلوماسية، بل أصبحت امتدادًا رمزيًا للوطن وأداة للدبلوماسية الناعمة .وتسهم في نشر القيم الحضارية والثقافية للدولة، مما يجعلها منصات لاستعراض الهوية الوطنية وتعزيز الدبلوماسية الثقافية والقوة الناعمة للدول .تقوم السفارات بدور بارز في الترويج للثقافة والفنون والتراث واللغة والإنجازات الوطنية من خلال الأنشطة الثقافية، مثل الفعاليات والمعارض .ومن بين الوسائل التي تعزز هذا الدور، تأتي استخدام المنسوجات مثل الستائر والمفروشات والجداريات النسيجية كأداة للتعبير الثقافي .هذه المنسوجات تتيح إمكانية دمج عناصر من التراث المحلي بشكل مرن ومتناسق مع الطابع الرسمي، مما يعزز الهوية الوطنية داخل هذه المؤسسات.(9)

القيم الجمالية

تعتبر القيم الجمالية مجموعة من الخصائص والعناصر التي تمنح العمل الفني أو التصميم الداخلي طابعاً بصرياً متناسقاً وجذاباً للعين، مثل التوازن والانسجام والتكرار والإيقاع، واللون والتكوين والملمس .تهدف هذه القيم إلى إرضاء الحواس، وتعزيز الإدراك الجمالي، وتقديم تجربة حسية متكاملة للمستخدم أو المشاهد .وتثير هذه الخصائص مشاعر المتعة والتقدير والتفاعل الجمالي في النفس، وذلك نتيجة للانسجام بين عناصر الشكل والمضمون. **(10،11،12)**

القيم الوظيفية

القيم الوظيفية تشير إلى الخصائص التي تسهم في تحقيق الجدوى العملية للتصميم من خلال ضمان الكفاءة، السهولة، والفعالية في الاستخدام .وتشمل هذه القيم جوانب متعددة مثل: الراحة، الأمان، الاستخدام الأمثل للمساحات المتوفرة، التفاعل مع احتياجات المستخدم، القابلية للصيانة، والمرونة في الأداء. (11،13)

القيم الجمالية والوظيفية في العمارة الداخلية

تمثل العمارة الداخلية، تكاملًا بين القيم الجمالية والوظيفية، حيث يعتمد تحقيق فعاليتها على تحقيق توازن متناغم بين الجانبين البصري والعملي. فالقيمة الجمالية تُضفي أجواء تنسجم مع الحواس وتُشبع الذائقة البصرية، بينما تهدف القيمة الوظيفية إلى توفير الراحة والكفاءة والاستجابة لاحتياجات المستخدمين. (14،15) و تشمل القيم الجمالية عناصر تكوينية مثل الخط، اللون، الملمس، التكوين، والتوازن، التي تلعب دورًا في تشكيل الانطباع البصري العام وتعزيز هوية الفراغ. وتؤكد الأبحاث أن تصميم البيئات المدروسة بصريًا يعزز الحالة النفسية للمستخدمين ويزيد من شعورهم بالانتماء للمكان .أما القيم الوظيفية فتغطي مجموعة من النقاط مثل تخطيط توزيع المساحات، مرونة الاستعمال، سهولة الحركة، اختيار الخامات الملائمة،

وتلبية المتطلبات التقنية والعملية .التصميم الناجح هو الذي يقدم حلولًا تلائم احتياجات الإنسان الجسدية والعقلية وفقًا للظروف البيئية المحيطة. (16،17)

مفهوم العمارة الداخلية ودورها في السفارات

تعرف العمارة الداخلية بأنها مزيج من الفن والعلم، حيث تهدف إلى تصميم وتنسيق الفراغات الداخلية بأسلوب يراعي الجوانب الجمالية والوظيفية والنفسية، ليُنتج بيئات معيشية أو عملية متكاملة تلبي احتياجات المستخدمين. ولا تقتصر هذه المهمة على تأثيث المساحات أو تزيينها، بل تشمل دراسة متأنية لعناصر مثل الضوء، المواد، الألوان، الإيقاع البصري، الحركة داخل الفراغ، بالإضافة إلى التعبير عن الثقافة والرموز من خلال العناصر التصميمية .تحظى العمارة الداخلية للسفارات بأهمية استثنائية، إذ تُعتبر هذه المساحات امتداداً سيادياً يمثل ثقافة الدولة، وتُستخدم استراتيجياً لتعكس هوية الوطن وتراثه الحضاري. وتتمثل أدوارها في الآتي - :

إبراز الصورة الرسمية للدولة عبر تصميم معماري متوازن وجذاب .

ترك انطباع أول مميز لدى الزوار، سواء كانوا مسؤولين أم مواطنين أجانب .

توفير بيئة ملائمة تسهم في تعزيز التواصل والعمل بين البعثة الدبلوماسية والجمهور .

إيصال رسائل ثقافية ناعمة من خلال الرموز، الألوان، والخامات المحلية

و لا ينبغي أن يكون تصميم السفارات محايداً أو نمطياً، بل يجب أن يعكس الهوية الثقافية والمعمارية للدولة من خلال دمج عناصر تراثية وفنية تضيف طابعاً بصرياً متميزاً يعبر عن الحضارة التي تمثلها .وبهذا السياق،(15،20) تعد المنسوجات عنصراً محورياً في تصميم العمارة الداخلية للسفارات، حيث يمكنها نقل رسائل ثقافية ورمزية عبر زخارف وألوان مستوحاة من التراث، مقدمةً في قالب تصميمي معاصر يُظهر تطور الدولة مع الحفاظ على أصالتها. 21،22)

دور التراث المصري كمصدر إلهام إبداعي في تصميم منسوجات السفارات المصرية بالخارج

تعتبر مفردات التراث المصري، مثل الزخارف المصري القديم ة، والأنماط الهندسية الإسلامية، والرموز القبطية، بالإضافة إلى الزخارف الشعبية المتوارثة، بمثابة قاعدة بصرية وثقافية يمكن إعادة صياغتها بأساليب معاصرة تعكس الهوية المصرية. تكمن القيمة الإبداعية في تحويل هذه العناصر التراثية إلى تصميمات تتماشى مع المعايير الجمالية والوظيفية المطلوبة في الفراغات الدبلوماسية، حيث تُعتبر السفارات واجهات ثقافية للدولة. يُسهم استخدام منسوجات مستوحاة من التراث المصري في تعزيز الانطباع البصري وتأكيد الخصوصية الثقافية للمكان، مع تحقيق راحة بصرية ووظيفية للزوار والعاملين في هذه المساحات .(23،24)

إن الاعتماد على التراث المصري في تصميم منسوجات السفارات يُعتبر توجهاً إبداعياً واستراتيجياً يُعزز الهوية ويقوي القوة الناعمة لمصر في الخارج .أما بالنسبة لأهمية تجسيد الهوية الثقافية في العمارة الداخلية للسفارات المصرية، فإن هذه السفارات تُعد واجهات حضارية تمثل مصر في الخارج، مما يفرض عليها مسؤولية إبراز ملامح الهوية الثقافية المصرية أمام المجتمع الدولي. وتُعتبر العمارة الداخلية أحد الأدوات الأساسية لتحقيق هذا الهدف، لما لها من قدرة مباشرة على نقل صورة متميزة عن الثقافة المصرية. . (8).

ويمثل تجسيد الهوية الثقافية المصرية داخل الفراغات الداخلية للسفارات عاملاً مهماً لتعزيز الإحساس بالانتماء الوطني لدى المصريين بالخارج والزوار من مختلف الجنسيات .كما يسهم هذا التجسيد في بناء روابط تواصل حضارية وثقافية مع

شعوب الدول المضيفة. وتعكس العمارة الداخلية، من خلال توظيف الرموز التراثية والعناصر الجمالية المستوحاة من الحضارات المصري القديم ة والقبطية والإسلامية، مدى غنى وتنوع الهوية المصرية، مما يرسخ صورة إيجابية عن مصر ويسهم في تحسين صورتها الذهنية(13،16،17)

.تلعب التفاصيل المرتبطة بالهوية الثقافية من تصاميم وألوان وزخارف وأعمال فنية دوراً مهماً في تحقيق تأثير إيجابي على القوة الناعمة لمصر، مما يعزز من مكانتها كدولة ذات عمق تاريخي وحضاري عالمي .ومن هذا المنطلق، تتحول العمارة الداخلية للسفارات إلى أداة دبلوماسية فعالة تتجاوز الفائدة الجمالية لتتبنى دوراً يخدم أهداف السياسة الخارجية، حيث تعكس رؤية معاصرة لحضارة مصر العريقة بما يتناسب مع السياق العالمي. فالمباني الدبلوماسية التي تتميز بهوية ثقافية واضحة عادةً ما تحقق تأثيراً دبلوماسياً أعمق وتسهم في تعزيز صورة الدولة على الساحة الدولية(6،7) .إن أهمية دمج عناصر الهوية الثقافية في التصميم الداخلي للمباني التي تمثل الدولة خارجياً، خاصة السفارات، تكمن في قدرتها على إرسال رسائل رمزية تعبر عن الثقافة والتراث، إضافة إلى تقديم صورة حضارية شاملة تعبر عن عمق الانتماء الوطني وتعزز الهوية المصرية أمام العالم.

خصوصية العمارة الداخلية للمؤسسات الدبلوماسية

تتميز العمارة الداخلية للمؤسسات الدبلوماسية، ولا سيما السفارات، بحساسية وخصوصية فائقة بسبب الطابع الرسمي والدولي الذي يطغى على هذه المساحات .فهي تُعتبر انعكاسًا مصغرًا لثقافة الدولة ومجتمعها وصورتها العامة .ولا يقتصر هذا التمثيل على المظاهر المباشرة فحسب، بل يمتد ليشمل الرسائل البصرية غير المباشرة التي تنقلها تفاصيل التصميم الداخلي للزائرين .هذه الرسائل تتنوع بين الذوق الفني ومستوى التطور، والهوية الحضارية، ودرجة الانفتاح الثقافي .تشير الدراسات إلى أهمية تحقيق توازن دقيق في تصاميم العمارة الداخلية للمباني الدبلوماسية بين الالتزام بالبروتوكولات الرسمية وإبراز السمات الثقافية للدولة. هذا التوازن يجب أن يحقق شعورًا بالهيبة والاحترام لدى الزوار مع تقديم لمسة تعكس خصوصية الدولة المضيفة بأسلوب مرن ومتزن يعكس الحساسية الثقافية والدبلوماسية .يتطلب هذا التوجه اختيارًا دقيقًا ومُحكمًا للعناصر التصميمية الأساسية، مثل الألوان والخامات والإضاءة والرموز والزخارف، لتتناسب مع بيئة متعددة الثقافات وتتميز بطابع دبلوماسي حساس .(9،17)

الأدوار الجمالية والوظيفية للمنسوجات في العمارة الداخلية

تُعد المنسوجات عنصرًا محوريًا ومؤثرًا بوضوح على الجوانب الجمالية والعملية للمساحات .المنسوجات لا تقتصر على تغطية الأرضيات أو الستائر والأثاث، لكنها تضيف أبعادًا جمالية ووظيفية، من خلال خلق توازن بصري يعزز الراحة النفسية عن طريق مزيج الألوان، والملمس، والشعور بالدفء .كما تمتلك هذه العناصر قدرة خاصة على التحكم بالضوء والصوت وتعزيز الخصوصية، ما يجعلها عنصرًا لا يمكن الاستغناء عنه في تشكيل هوية الفراغ المعماري .تلعب المنسوجات دورًا مهمًا أيضًا في التعبير عن الهوية الثقافية والفنية للمكان، فهي تحمل رموزًا ومعاني تضيف بُعدًا حضاريًا يعكس خصوصية الدولة أو المجتمع .وفي السياق الخاص بالسفارات، تحظى المنسوجات بأهمية استثنائية؛ إذ يتم اختيارها بدقة لتعكس الهوية الوطنية وتعزز من الصورة المؤسسية للدولة، مع الحفاظ في ذات الوقت على الطابع الرسمي الملائم لهذه المساحات الحيوية.(25)

أولاً: الدور الجمالي للمنسوجات في العمارة الداخلية للسفارات بالخارج

تلعب المنسوجات دورًا محوريًا في تشكيل الطابع البصري للفراغات الداخلية، حيث تضيف اللون والدفء وتساهم في تحقيق التناغم البصري والتوازن بين الكتل والألوان .بالإضافة إلى ذلك، تتيح المنسوجات استلهام الرموز الثقافية والزخارف التراثية، مما يجعلها أداة فعالة لتجسيد الهوية الثقافية في المساحات الداخلية.

**** إبراز الهوية الثقافية والبصرية**

****تُعد المنسوجات وسيلة بارزة للتعبير عن الطابع الوطني أو التراثي وتعزيز الهوية البصرية للمكان .ويمكن تحديد أسلوب التصميم العام للمساحة من خلال استخدام أنواع معينة من الأقمشة التي تتباين في ألوانها وملمسها ورموزها الزخرفية . وبالتالي، يمكن للمنسوجات أن تُحدث تحولًا كاملاً في تجربة المستخدم للفراغ، فهي بمثابة "لغة تصميم خفية "تُعبر عن ثقافة البيئة وتاريخها .كما يمكن اعتماد خامات ورموز مستوحاة من الحضارات المختلفة مثل المصري القديم ة، القبطية، الإسلامية، أو الشعبية لإبراز العمق الثقافي للمكان.

** التحكم بالمزاج البصري للفراغ

****تمتلك الألوان والأنماط المتكررة في الأقمشة قدرة على التأثير في المشاعر والحالة النفسية لمرتادي المكان .فالأقمشة ليست مجرد عنصر للتغطية، بل أداة حسية تعكس المزاج العام للمساحة وتؤثر في السلوك النفسي والفكري للأفراد من خلال خصائصها البصرية والملمسية.

**** خلق التوازن البصري والحسي ****

تساعد المنسوجات على تجنب الجمود البصري الناتج عن الأسطح الصلبة كالجدران الخرسانية أو الزجاجية؛ حيث تضيف العناصر الناعمة والملونة حياة وحيوية إلى الفراغ .إنها تُمثل حلقة الوصل بين الوظيفة الجمالية والراحة الحسية، مما يدعم تكوين تجربة متوازنة بصريًا وحسيًا للسكان والزوار .

ثانيا: الدور الوظيفي للمنسوجات في العمارة الداخلية للسفارات بالخارج

تلعب المنسوجات دورًا عمليًا مهمًا في العزل الصوتي والحراري، التحكم بالإضاءة، توفير الخصوصية، وتعزيز الراحة الجسدية، ويتمثل ذلك فيما يلي :

العزل الصوتي

تساعد المنسوجات في تحسين الخصائص الصوتية في المساحات ذات الأسطح الصلبة أو المفتوحة، حيث تساهم الستائر، السجاد، والمعلقات في امتصاص الترددات الصوتية، مما يعزز الخصائص البيئية للمكان ويحسن جودة الاتصال .الأقمشة الثقيلة يمكن أن تخفض من الضجيج بنسبة تصل إلى 20 30%-مقارنة بالأسطح العاكسة، وهو أمر حيوي في البيئات الرسمية مثل السفارات. (25)

تنظيم الحرارة والعزل الحراري

توفر بعض المنسوجات طبقة حماية للأثاث والجدران وتساهم في توفير الخصوصية، خاصة في الأماكن المفتوحة .تساعد الأقمشة السميكة أو متعددة الطبقات في العزل الحراري ومنع تسرب الهواء، مما يحافظ على درجة حرارة مناسبة داخل المساحات، خاصة في المناطق ذات التغيرات المناخية. (26)

تساهم الستائر في تنظيم الإضاءة الطبيعية والتحكم بدرجة سطوع المكان، مما يعزز الراحة البصرية للمستخدمين ويمنع التوهج أو الحرارة الزائدة. تتوفر خيارات متعددة تتراوح بين الشفافية والعتامة الكاملة، وهو أمر أساسي في البيئات الرسمية التي تتطلب مستويات إضاءة مختلفة حسب الحاجة .الراحة الجسدية والملمسية يساعد استخدام الأقمشة في تغطية الجدران أو تنجيد الأثاث في تحسين العزل الحراري وتعزيز الراحة الجسدية بفضل الملمس والنعومة في المقاعد والمساند. تلعب الخامة والملمس دورًا محوريًا في تحقيق شعور الدفء والاحتواء داخل الفراغ، فالأسطح الناعمة للمنسوجات تقلل من التوتر الحسي وتُفضَّل في بيئات الاستقبال . (27،28)

مرونة تقسيم الفراغات تمثل الفواصل المصنوعة من الأقمشة بديلاً عمليًا وغير دائم للجدران أو القواطع الثابتة، مما يسمح بإعادة تشكيل المساحة حسب الحاجة، خاصة في القاعات متعددة الاستخدامات أو صالات كبار الزوار. وتعتبر هذه الحلول شائعة في البيئات المكتبية والمعارض والسفارات.

ثالثًا: التأثيرات الحسية والنفسية للأقمشة في الفراغ المعماري

تعد الأقمشة وسيطًا تعبيريًا ذي تأثير قوي يتفاعل معه المستخدم عبر حاستي البصر واللمس، مما يُمكنها من نقل رسائل ثقافية واضحة أو ضمنية .يبرز هذا الدور خصوصًا عند استلهام الزخارف من الموروث الثقافي أو البيئة المحلية، مما يُضفي على الأقمشة طابعًا تواصليًا رمزيًا داخل الفراغات ذات الطابع التمثيلي، مثل المؤسسات الدبلوماسية .إلى جانب ذلك، تلعب الأقمشة دورًا أساسيًا في تعزيز التجربة الحسية للمستخدم داخل الفضاء المعماري، إذ تؤثر عناصر مثل الألوان، والملمس، ودرجات الشفافية بشكل مباشر على المزاج العام، والاستجابات النفسية، وسلوك الأفراد.

كما تعمل الأقمشة على تقليل التوتر البصري الناجم عن الاستخدام المكثف للمواد الصلبة كالألواح الزجاجية أو الخرسانية، مما يخلق نوعًا من التوازن الحسي بفضل التفاعل اللمسي والبصري الذي توفره .وتشير دراسات عديدة إلى أن الأقمشة تعزز شعور الانتماء والاحتواء داخل الفراغات، خصوصًا في البيئات التي تجمع أشخاصًا من خلفيات ثقافية متنوعة كالمباني الدبلوماسية والسفارات. وأفادت دراسة لـ Karlen (2009)أن الأقمشة تُعتبر بمثابة لغة تصميم مستقلة بحد ذاتها نظرًا لخصائصها الحسية والبصرية والرمزية التي تتفاعل مع المستخدم على مستويات متعددة .كما أكّد Pile أهمية توظيف الأقمشة كعنصر محوري في التصميم الداخلي، وليس فقط كإضافات ثانوية مكملة.(25،27)

إن الدمج بين الوظائف الجمالية والعملية للأقمشة لا يضيف فقط بعدًا زخرفيًا إلى العمارة الداخلية، بل يجعلها أكثر ارتباطًا بالثقافات المختلفة واحتياجات المستخدمين .كما يعزز هذا الدمج من القيمة الرمزية للتصميم كوسيلة للتعبير عن الهوية والانتماء.

أنواع المنسوجات المستخدمة في العمارة الداخلية

تُعد الأقمشة من العناصر الأساسية في تصميم البيئة الداخلية لأي فضاء معماري لما تمتاز به من وظائف تجمع بين الجماليات والجوانب العملية .فهي ليست مجرد أدوات للتزيين أو لإخفاء العيوب، بل تُسهم بشكل فعّال في تشكيل هوية المكان وتحسين تجربة المستخدم عبر العناصر البصرية مثل اللون والنقش والملمس والمادة.

تتنوع استخدامات الأقمشة في العمارة الداخلية لتغطي مجموعة واسعة من العناصر مثل الستائر، والسجاد، والتنجيد، والوسائد، والأغطية، والفواصل، والجداريات النسيجية. وتمتاز هذه العناصر بمرونتها وإمكانية تعديلها أو استبدالها بسهولة

مقارنة بالمواد المعمارية الثابتة، مما يمنح المصممين مساحة واسعة للتجريب والإبداع .وتختلف أنواع النسيج المستخدم بناءً على وظيفة المساحة ونوعيتها، مع تركيز كبير على اختيار المواد التي تتناسب مع طبيعة الأداء والغرض المستهدف. (28)

الستائر

تُسهم الستائر بشكل ملحوظ في تنظيم الإضاءة وضمان خصوصية المساحات الداخلية، فضلاً عن كونها عنصراً زخرفياً يعكس الهوية البصرية للمكان من خلال اختيار الألوان، النقوش، والخامات المتنوعة .ويتم عادةً في السفارات مراعاة الطابع الرسمي والانطباع الثقافي المرغوب عند اختيار الستائر .(28)

السجاد

يُعتبر السجاد عنصرًا أساسيًا لتغطية الأرضيات وتحديد مناطق الجلوس أو الحركة، كما يُساهم أيضاً في تقليل الضوضاء . تولي التصميمات عناية خاصة للتوازن بين الجانب الجمالي والوظيفي، وغالباً ما تتضمن نقشات زخرفية مستوحاة من التراث المصري . (29)

تنجيد الأثاث

يُستخدم التنجيد كوسيلة أساسية لتغطية الأرائك والكراسي، مما يمنح المكان لمسة من الفخامة أو البساطة .إلى جانب الجانب العملي، يبرز استخدام التنجيد في تعزيز الطابع المحلي بطريقة عصرية تكمل هوية المكان . (28)

الفواصل من الأقمشة

تُستخدم الفواصل المصنوعة من الأقمشة لتقسيم الفضاءات المفتوحة مع توفير خصوصية مرنة للمساحات .وتُعد خياراً شائعاً في المعارض، المكاتب داخل السفارات، وقاعات الاستقبال .غالبًا، يتم تصميم هذه الفواصل باستخدام أقمشة شفافة أو شبه معتمة مزينة بزخارف ورموز تعكس الهوية الثقافية .

المعلقات والمنسوجات الجدارية

تُضفي المعلقات الجدارية والمنسوجات طابعاً فنياً وثقافياً مميزاً على الأماكن، حيث تبرز من خلالها مشاهد مستوحاة من الحياة المصرية اليومية أو رموز تراثية بأسلوب إبداعي .مثل هذه العناصر تُثري الفراغ بجوانب جمالية وتاريخية تمنحه دفئاً بصرياً وحضارياً .(28، 30)

تكسية الحوائط

تُعد تكسية الحوائط بالمنسوجات أسلوباً فريداً يجمع بين الجوانب الجمالية والوظيفية في التصميم الداخلي .تُحسن هذه الطريقة البيئة المكانية عبر تعزيز الراحة الصوتية والحرارية، إلى جانب دورها في معالجة المساحات الكبيرة ومنحها بعداً فنياً إضافيًا .يُضاف إلى ذلك أن استخدام المنسوجات في تكسية الحوائط يُتيح دمج عناصر تراثية وثقافية محلية تنعكس في الهوية البصرية للمكان. وفي السفارات، يكون لهذا الأسلوب دور مزدوج، حيث يتم استثمار التكسية كأداة تعبير ناعمة عن ثقافة الدولة باستخدام خامات وزخارف تحمل طابعاً وطنيا . (6، 7)

الإطار التطبيقّي:

تم انشاء التصميمات بالاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم العملية التصميمية وتحسين مخرجاتها، وتم توظيف التصميمات باستخدام برامج الحاسب الآلي. وفيما يلي التصميمات المبتكرة وإمكانية توظيفها في السفارات المصرية بالخارج

أولا : التصميمات المستوحاة من التراث المصري القديم

التصميم الأول

تضمن العمل استخدام تدرجات متناغمة من الألوان الترابية الدافئة مثل البيج، الذهبي، والرملي، ممزوجة بأزرق فيروزي هادئ، مما أكسب اللوحة توازنًا بصريًا بين الفخامة والسكينة .هذه الألوان مستوحاة من جماليات لوحات المعابد المصري القديم ة، حيث تتداخل درجاتها بتناسق يعزز الإحساس بالتراث والاستقرار .كذلك، وُزّعت رموز الحضارة المصرية القديمة بشكل منظّم داخل التصميم، مثل الأهرامات التي تشير إلى العراقة والثبات، نهر النيل ومراكبه كرمز للحياة والاستمرارية، وكذلك المعبودات المصرية والنقوش الهيروغليفية التي تعكس الهوية والقداسة .العين المصرية (عين حورس) أُبرزت كرمز للحماية والبصيرة، إلى جانب تماثيل أبي سمبل والأعمدة المصري القديم ة التي تجسد القوة والتاريخ المعماري .أما النساء المصريات بكامل زينتهن، فقد مثلن التوازن والأنوثة في حضارة تُعبّر عن التكامل .تميز التصميم بالاتزان المحكم من خلال توزيع العناصر وفق تناظر محوري، حيث يقابل كل عنصر مشابه على الجانب الآخر .كذلك، تم الحفاظ على وحدة التصميم عبر نمط الزخارف الموحد والألوان المنسجمة، وإبراز الطابع المصري القديم باستخدام الخطوط والأسلوب الفني الفريد. وقد جاء انسجام الحجم والأسلوب واللون ليخلق تحفة جمالية مدروسة .الخلفية المكملة للمشهد تضمنت مشهدًا أفقيًا مفتوحًا مع امتداد بصري نحو الأفق، مما أضفى عمقًا واتساعًا يثري اللوحة ويبرز الشخصية الرئيسية .استُخدم التصميم كمعلّق حائطي خلف المكاتب الرسمية أو في صالات الاستقبال بالسفارات المصرية، حيث يُجسد عظمة الحضارة المصرية بطريقة متوازنة وراقية. يعكس العمل الجذور التاريخية العميقة لمصر برمزية فنية هادئة تدمج بين الطابع الرسمي والرقي، مما يمنح المكان هوية وطنية قوية دون الحاجة لأي نص مكتوب.

شكل رقم (1) يوضح التصميم الأول من التراث المصري القديم وتوظيفه معلقات حائطيه

التصميم الثاني

التصميم يُجسد لوحة فنية متكاملة تبرز الإبداع في الدمج بين الهوية الحضارية العريقة ومظاهر النهضة الحديثة، مما يجعله خيارًا بارزًا ومتميّزًا لتجسيد رسالة "مصر الخالدة والمتجددة "في أي منشأة رسمية تمثل الدولة .يتميّز التصميم بتقسيمه البصري إلى نصفين متقابلين يعكسان الماضي والمستقبل بشكل متوازن ومتناغم .في الجانب الأيسر، الذي يتسم بالنمط المصري القديم التقليدي، تبرز الدرجات الدافئة كالألوان البرتقالية والذهبية والبنية، بما يعبر عن وهج الشمس وأصالة الحضارة المصرية القديمة .تتزين هذه الجهة بعناصر مثل تماثيل أبو الهول والمسلات والأهرامات ورموز الآلهة والنيل والمراكب المصري القديم ة، وهي إشارات بصرية تدل على الحكمة والخلود اللذين يرتبطان بهذه الحضارة .أما الجانب الأيمن، ذو الطابع المستقبلي، فتعكس ألوانه الباردة مثل الأزرق والرمادي الفضي الحداثة، التكنولوجيا والتأمل. وتظهر فيه عناصر رمزية للتقدم مثل الأبراج الحديثة، الطائرات، الكواكب والمدارات، وكذلك شخصيات شبه رقمية وأنظمة الدوائر الإلكترونية التي تشير إلى تطور مصر المستقبلي والتكنولوجي .هذا التباين بين الطابعين القديم والحديث يخلق توازنًا بصريًا دراميًا ومتميزًا. ورغم ذلك، فإن أسلوب الرسم الموحد وتناسق العناصر التصميمية يمنح العمل انسجامًا في التفاصيل . يتمركز التصميم حول الدوائر الموجودة خلف الوجوه المصري القديم ة والهرم الذي يحتل الوسط، مما يُكوّن محورًا مشتركًا يصل بين عالمي الماضي والمستقبل .تم توظيف هذا التصميم كقطعة رمزية مُعلقة داخل إحدى السفارات المصرية في الخارج، إذ وُضع على جدار ضمن قاعة الاستقبال الرسمية أو غرفة كبار الزوار، ليعكس رسالة صامتة بليغة عن العمق التاريخي لمصر وتطلعاتها المستقبلية .كما تم استخدامه في تصميم تنجيد الكراسي داخل قاعة الاجتماعات بالسفارة، ليكمل المشهد بجمالية متناسقة تحمل طابعًا وظيفيًا وفنيًا يعبر عن الشخصية المصرية الفريدة.

شكل رقم (2) يوضح التصميم الثاني من التراث المصري القديم وتوظيفه معلقات حائطية وأقمشة تنجيد التصميم الثالث

التصميم يقدم لوحة بانورامية مستوحاة من تفاصيل الحياة اليومية في مصر المصري القديم ة، حيث يعرض مشهدًا للسوق التقليدي يضم بائعي الفواكه والتمور والمحاصيل، مع شخصيات فرعونية ترتدي الملابس التقليدية المميزة وغطاء الرأس الأزرق .تتناغم هذه العناصر مع مشهد لمراكب شراعية على نهر النيل، كرمز للتجارة والنقل وللحياة التي ازدهرت حول النهر .في الخلفية تظهر الأهرامات والمباني الطينية التي تضفي بعدًا تاريخيًا، وتحيط بها أشجار النخيل التي تعبر عن الاستقرار والرخاء .اختير اللون البيج الذهبي كقاعدة أساسية للتصميم، مع تدرجات تنتمي لطيف الرملي والبني والأزرق النيلي والأخضر الزيتوني، لتشكيل لوحة ألوان دافئة ومتناغمة تعكس هوية المكان وتمنح إحساسًا بالأصالة والسكينة البصرية .التصميم منقسم بذكاء إلى جانبين؛ يمثل الأول السوق) على الجانب الأيسر)، بينما يركز الثاني على نهر النيل)على الجانب الأيمن(، مما يعزز التوازن البصري ويوفر شعورًا بالانسجام في التوزيع .التكرار المدروس للعناصر

المصري القديم ة مثل الملابس والعمارة يعزز من تناسق المشهد ويبرز الترابط بين تفاصيل البيئة الحضارية المصرية القديمة. وقد تم استخدام هذا التصميم كقطعة معلّقة جداريًا داخل إحدى السفارات، نظرًا لدوره كواجهة ثقافية تنطق بهوية مصر وتقدم للزوار الأجانب لمحة عن غناها التاريخي والحضاري. يناسب هذا العمل صالات الاستقبال الرسمية ومكاتب كبار المسؤولين، حيث يقدم تجسيدًا راقيًا للتنوع الحضاري والإنساني في مصر القديمة، مما يضيف عمقًا ثقافيًا وجماليًا فريدًا للمكان.

شكل رقم (3) يوضح التصميم الثالث من التراث المصري القديم وتوظيفه معلقات حائطيه

التصميم الرابع

يتجلى التصميم في مشهد حضاري فرعوني كلاسيكي يعكس عبق التاريخ المصري. يحتضن المنظر نيل مصر الشامخ مع القوارب التقليدية، الأهرامات العريقة، وأعمدة معمارية فرعونية فاخرة، إضافة إلى شخصيات فرعونية بوقفات رمزية تروي إرث الحضارة. تتكامل هذه العناصر مع زخارف نباتية وشمس الأفق التي ترمز إلى الحياة والنماء .أما الألوان فتتراوح بين درجات البيج والذهبي والأزرق الفاتح والأخضر الزيتوني والأحمر الطوبي، مما يضفي دفئًا تراثيًا وأناقة بصرية متوازنة .تكررت هذه الألوان والعناصر بنفس الروح الزخرفية في أماكن متعددة مثل اللوحة الخلفية، الأباجورة، وبلوزة السيدة، ما أوجد انسجامًا لونيًا وبصريًا بين جميع العناصر، مع تقسيم الفراغ بشكل متوازن إلى كتلتين متناظرتين (النيلي والمعمار والشخصيات) .التناسق اللوني والرمزي بين العناصر الثلاثة أوجد وحدة ديكورية فريدة، حيث تحتفظ كل قطعة بنفس الطابع البصري والزخرفي، وتجسد الهوية الثقافية المصرية بطريقة راقية وغير مباشرة .يعتبر هذا التصميم خيارًا مثاليًا ليكون مُعلّقًا حائطيًا في مكاتب السفراء أو قاعات الاستقبال الرسمية، حيث يمزج بين الرقي والبُعد الثقافي المميز .ويمكن توظيفه أيضًا كأباجورة تضفي لمسة ديكورية دبلوماسية في غرف الضيافة والاستقبال، بإحساس فني دافئ دون إفراط .أما ظهوره على ملابس رسمية مثل رداء السيدة، فهو نموذج راقٍ لتقديم التراث المصري كهوية بصرية ناعمة تناسب البروتوكولات الرسمية وتمثّل المرأة المصرية بأسلوب عصري ومميز .هذا العمل مُصمم ليعكس أناقة الحضارة المصرية بخطوط معاصرة، ويصلح ليكون عنصرًا مركزيًا في تصميم داخلي يعكس العمق الثقافي المصري برؤية هادئة وفخمة.

شكل رقم (4) يوضح التصميم الرابع من التراث المصري القديم وتوظيفه معلقات حائطيه وملابس سيدات ووحدات اضاءة

التصميم الخامس

التصميم يتمحور حول مركز بصري على هيئة ماسة تتوسطه لوحة بانورامية تجسد الحضارة المصرية، متضمنة تفاصيل مثل نهر النيل، الأهرامات، المراكب، النخيل، المعابد، والتماثيل المصري القديم ة .يتكامل هذا المشهد مع أربعة جوانب زخرفية تتمثل في تماثيل فرعونية وأشخاص يرتدون الزي التقليدي، موزعة بتماثل يضفي على التصميم توازنًا بصريًا .

الإطار الخارجي مزخرف بمربعات متعددة الألوان، مما يضفي لمسة أنيقة ومعاصرة ذات جذور تقليدية .الألوان المستخدمة نابضة بالحياة وتشمل التركواز، الذهبي، الأحمر القرمزي، البني الدافئ، والبيج، مع توظيف الظلال بطريقة متقنة .التدرجات اللونية متناغمة وتُبرز الانسجام العام للتصميم، مما يمنحه هوية مصرية أصيلة ممزوجة برقي بصري . التوازن المحوري يظهر بوضوح من خلال التناظر بين عناصر الزوايا وما يقابلها في المربع المركزي .التكرار البصري للألوان والزخارف المتناظرة يعزز الاتساق، رغم غزارة التفاصيل .كل عنصر في التصميم يخدم السرد البصري للقصة : مصر الخالدة على ضفاف النيل، بتكامل رمزي يعكس عراقة الحضارة بأسلوب فني ودلالات ثقافية عميقة. هذا التصميم متعدد الاستخدامات، حيث يمكن توظيفه كديكور جداري يوضع في مداخل السفارة أو خلف مقاعد كبار الزوار ليعبر عن الهوية المصرية بجمال متوازن بين الحداثة والأصالة .كما يُستخدم لتنجيد كراسي قاعات الاجتماعات أو كستائر ذات حواف زخرفية، حيث يصبح المركز الماسي بؤرة بصرية بارزة عند إغلاق الستائر .بالإضافة إلى ذلك، تم توظيف التصميم كوحدة إضاءة (أباجورة) بحلول زخرفية هندسية تضفي دفئًا ثقافيًا ووظيفيًا على الإضاءة. استخدام التصميم كمفرش لمنضدة الاجتماعات يُعد خيارًا رائعًا أيضًا، حيث يصبح المركز الماسي نقطة محورية تضيف لمسة زخرفية وقصّة بصرية للأثاث .بشكل عام، يعبر التصميم عن غنى الحضارة المصرية برموزها ومعانيها العريقة. إنه يجسد حضارة النيل بتناسق مثالي ومرونة تلائم العروض المختلفة، مما يضيف هوية فنية مميزة لديكور السفارات أو أي سياق يعبر عن روح مصر المتألقة بتفاصيلها الزخرفية الأخاذة.

شكل رقم (5) يوضح التصميم الخامس من التراث المصري القديم وتوظيفه معلقات حائطيه ومفروشات مناضد وتنجيد

التصميم السادس

التصميم يجسد مزيجًا متناغمًا بين الرموز المصرية القديمة والحديثة، ليخلق رابطًا بصريًا يدمج الماضي بالحاضر ويبرز الهوية المصرية بوضوح. يتميز التصميم بثراء استثنائي من حيث التفاصيل البصرية، حيث يتوسطه وجه الملكة نفرتيتي بأسلوب فني يعكس القوة، الأنوثة، والجمال الخالد .أُختيرت الألوان بعناية لتكون دافئة ومتناغمة، مع سيطرة الذهبي والأزرق الملكي إلى جانب دهشة الألوان الطيفية المتداخلة التي تزيد من الفخامة .تشمل العناصر الزخرفية تماثيل فرعونية، أعمدة وأقواس مزخرفة، مع تيارات لونية تشبه حركة الأقمشة تضفي رابطًا بين مكونات المشهد .يتم دمج المعالم الإسلامية والقبطية في التصميم لإبراز تكامل الحضارات المصرية في مظهر موحد .وقد أُضيفت عناصر مثل الطيور، النخيل، ونهر النيل لتعطي حيوية وسلامًا يعززان المشهد .يتسم التصميم باتزان بصري مميز، حيث تتناغم الكتل مع الفراغات بتنظيم سلس، وتجتمع العناصر بخطوط منحنية وانسيابية تضفي طابعًا فنيًا جذابًا .كما تم تقديمه على هيئة لوحة فنية جدارية تزين قاعة الاجتماعات الرئيسية، ويتجلى الإبداع في الستائر التي تنساب فيها الموجات اللونية برقة لتعكس أجواءً ملكية، مع ظهور وجه نفرتيتي بشكل مركزي أو متكرر في الأطراف للحفاظ على التوازن البصري .كذلك تم استغلال التصميم في تنجيد الأرائك والكراسي، مع وجود الوجوه المصرية القديمة كزخارف متكررة على الظهر أو الوسائد، وبرز اللونان

الذهبي والأزرق الملكي لتعزيز الفخامة والإحساس الراقي بما يناسب بروتوكولات السفارات .أما الإضاءة، فقد نُسق التصميم ليزين قواعد الأباجورات بنقوش بسيطة تشمل النخيل أو المعالم المصرية باستخدام خامات حريرية مطفأة تعكس الرقي .يوحّد التصميم بين التراث المصري والحداثة ليترك انطباعًا غنيًا بالفخامة والقوة البصرية، ويبرز الهوية الثقافية والتاريخية بطرق مبتكرة وفريدة.

شكل رقم (6) يوضح التصميم السادس من التراث المصري القديم وتوظيفه معلقات حائطيه وأقمشة تنجيد ومفروشات مناضد

التصميم السابع

التصميم يجسد مشهدًا حضاريًا يجمع بين الماضي والمستقبل، حيث يمتد شارع مهيب ينتهي بشمس مشرقة تملأ الأفق . المباني على جانبي الطريق مستوحاة من العمارة النوبية والمصرية القديمة، مزينة بأشكال هندسية وزخارف مستوحاة من النسيج التقليدي، مع وجود نخيل مصري يضفي توازنًا طبيعيًا على المشهد. يحيط التصميم بزخارف أفقية في الأعلى والأسفل، مستوحاة من النقوش الهيروغليفية والقبطية، مما يضيف لمسة تاريخية غنية .الألوان الدافئة المستخدمة تتمثل في درجات البيج، البرتقالي، البني، الأزرق الداكن، والأحمر القرميدي، حيث تعزز هذه التدرجات الشعور بالعمق والحركة نحو مركز الضوء (الشمس)، مما يضفي إشراقًا وانسيابية بصرية قوية على المشهد .التناظر المثالي بين الجانبين وتوزيع المباني والأشجار بدقة يضفي على التصميم شعورًا بالنظام والاتزان البصري، فيما تضيف الزخارف المتكررة نوعًا من الوحدة رغم الاختلافات في ارتفاعات المباني .كل تفاصيل التصميم تعمل بتناغم لخدمة الفكرة العامة :رحلة نحو النور والنهضة .تم استغلال التصميم لتقديم لوحة متكاملة تصلح كمعلقة حائطية طويلة أو عريضة، بالإضافة إلى إمكانية توظيف العناصر الزخرفية العليا والسفلى كإطارات مستقلة .كما يتناسب ليُستخدم كوحدة إضاءة أو مفرش طاولة، مما يمنحه تنوعًا وظيفيًا كبيرًا .هذا التصميم يعبر عن رحلة بصرية تبدأ من الجذور المصرية العريقة وتنتهي بأفق المستقبل المشرق، مما يجعله مثاليًا لتمثيل الهوية المصرية في بيئات دبلوماسية راقية .إنه يعكس معاني الفخامة والهوية البصرية المتجددة لمصر الحديثة التي تستمد قوتها من تاريخها العريق.

شكل رقم (7) يوضح التصميم السابع من التراث المصري القديم وتوظيفه فواصل معمارية لتقسيم الفراغات

التصميم الثامن

التصميم يجسد رؤية فنية متفردة تمزج بين الحداثة وجذور الحضارة المصري القديم ة بأسلوب بصري عصري .يظهر في التكوين سمو وجوه نسائية مستوحاة من الفن المصري القديم، مصفوفة بعناية في صفوف أفقية تضفي إحساسًا بالاتساق والانسجام .تتسم الخطوط والمنحنيات بالسلاسة، مما يعزز الإيقاع البصري ويمنح التصميم إحساسًا بالحركة والانسيابية . أما الألوان، فهي تتدرج بانسجام ودافئ ما بين درجات البيج والذهبي، مرورًا بالبرتقالي والأحمر وحتى الأزرق الداكن، لتخلق توازنًا لونيًا راقيًا ينبض بالفخامة والهيبة، مما يلائم الطابع الرسمي للسفارات والعناصر الزخرفية .يعتمد التصميم على التجريد الهندسي المستوحى من الرموز المصري القديم ة مثل غطاء الرأس والملامح المثالية، مما يعكس جمال الفن الرمزي ببساطته وأناقة تكوينه .التدرجات اللونية تخلق تناغمًا بصريًا خاليًا من الفوضى، بينما يبرز التصميم بتناسق أفقي يحقق توازنًا مثاليًا عبر تكرار العناصر وتوزيع الكتل اللونية بانسيابية .تُوجّه العين بسلاسة من اليسار إلى اليمين بفضل التدرج البصري، ما يضفي على التصميم وحدة وانسجامًا قويين .تم توظيف هذا التصميم بطريقة دالة ومبتكرة، حيث يظهر على المقاعد ليمنح طابعًا رسميًا وعميقًا يعبر عن الهوية المصرية في غرفة استقبال بالسفارة. كما تم تصويره كعمل جداري يضيف نقطة جذب قوية تُبرز حضارة مصر بروعة وأناقة .بالإضافة إلى ذلك، تم تطبيقه كوسائد زخرفية أو كمفروشات جانبية تضيف لمسة فنية وثقافية دون إرباك بصري وكوحدة إضاءة ترمز للتراث بعمق حضاري قوي . بوجه عام، التصميم يتميز بقوة استثنائية وبأسلوب راقٍ يعكس الهوية المصرية بأسلوب يجمع بين الأصالة والحداثة، مما يجعله واجهة ثقافية مثالية للسفارات المصرية، عاكسة عراقة الحضارة المصري القديم ة وروح مصر الحديثة.

شكل رقم (8) يوضح التصميم الثامن من التراث المصري القديم وتوظيفه معلقات حائطيه ووحدات اضاءة وتنجيد التصميم التاسع

التصميم يعكس بانوراما فرعونية مستوحاة من الهندسة، مع ألوان مميزة تجمع بين الأزرق الملكي، الذهبي، والعاجي، مما يمنح شعورًا بالفخامة والملكية. الزخارف تتألف من خطوط هندسية متداخلة تحيط بمشاهد فرعونية مرسومة بلمسة حديثة . التكرار والتناظر يضفيان توازنًا بصريًا مميزًا، بينما ترتبط المشاهد داخل التصميم بعناصر بصرية موحدة تعتمد على تمازج الخطوط والزوايا. تم توظيف التصميم بشكل مبتكر ليزين تنجيد الكراسي في قاعة مؤتمرات، كما تم استخدامه كسجادة أرضية فاخرة ومفرش أنيق للمنضدة الرئيسية.

شكل رقم (9) يوضح التصميم التاسع من التراث المصري القديم وتوظيفه مفروشات أرضية وستائر و تنجيد ومعلقات حائطية ومفروشات مناضد

التصميم يعتمد على عناصر مستوحاة من الهرم والنيل والحياة القديمة، حيث تستخدم الألوان الترابية مع لمسات خفيفة من الأزرق والأخضر لتعكس الصفاء الطبيعي. ويشتمل على زخارف أصيلة تشمل أشكال النخيل، التماثيل، القوارب، سكان النيل، والمباني الكلاسيكية .تم توزيع العناصر بتوازن دقيق بين الجبال، الأهرامات، المباني، والنهر، مما يخلق انسجاماً بصرياً يعكس البيئة والزمن ذاتهما .هذا التصميم وظف ليكون معلقة كبيرة أو سجادة فاخرة، مما يضفي طابعاً جمالياً وعريقاً على المكان.

شكل رقم (10) يوضح التصميم العاشر من التراث المصري القديم وتوظيفه مفروشات أرضية ومعلقات حائطية

التصميم الحادي عشر

العناصر الزخرفية تظهر بشكل متناسق وموحي، حيث تلعب الأهرامات دورًا مركزيًا كرمز للقوة التاريخية والعظمة الحضارية .يتوسط المشهد نهر النيل، محاطًا بالمراكب الشراعية والناس على ضفافه، في تصوير حي للحياة اليومية المصرية .تتوزع أشجار النخيل، الزهور، والنقوش المصري القديم ة حول الإطار الخارجي بأسلوب زخرفي متقن. الألوان المستخدمة تشمل درجات البيج، الأزرق النيلي، الأخضر الزيتوني، والبني، وهي ألوان طبيعية دافئة تساهم في تعزيز شعور بالأصالة والراحة .التدرجات اللونية للشمس والسماء تضفي عمقًا بصريًا وتبرز الروح التراثية، مع تكوين بصري يميل إلى التماثل بين ضفتي النهر، مما يحقق استقرارًا وتناغمًا واضحًا .المشهد بأكمله يظهر كأنه لوحة فنية متكاملة تنصهر فيها التفاصيل المتنوعة بطريقة متناغمة، حيث يلعب النهر دورًا رئيسيًا في الربط بين أجزاء المشهد أفقيًا، ويوجه العين نحو الأفق الذي تتوسطه الأهرامات .تم استخدام هذا التكوين الزخرفي كمعلقة مركزية داخل صالة استقبال في السفارة، بالإضافة إلى تكسية الجدران داخل القاعات لتعزيز الهوية المصرية وتمثيلها بوضوح وأناقة.

شكل رقم (11) يوضح التصميم الحادي عشر من التراث المصري القديم وتوظيفه تكسية جدران ومعلقات حائطية

التصميم الثاني عشر

التصميم يعبر عن روعة الحضارة المصرية القديمة من خلال مشهد بانورامي معماري يستلهم أجواء المعابد الفرعونية العريقة .تتزين الجدران بأعمدة ضخمة مغطاة بنقوش هيروغليفية دقيقة، مما يضفي على المكان طابعًا مقدسًا يحمل عبق التاريخ .كما تصطف التماثيل الفرعونية الجالسة على جانبي الممر، معبرة عن هيبة وسكينة تحاكي وجودها كحُرّاس لطريق رمزي يؤدي إلى الأهرامات الثلاثة البادية في الأفق، تحت شمس غاربة تلوح بأبدية الزم .ويعتمد التصميم على لوحة لونية أحادية دافئة بتدرجات البني والذهبي (تأثير السيبيا)، مما يعزز الإحساس بالعراقة والارتباط بالزمن القديم . هذه التدرجات اللونية تعمل على توحيد المشهد وإبراز هالة من الهدوء الممزوج بالفخامة الملكية، مستوحى من ألوان الجداريات الأصلية داخل المعابد المصرية ويتسم التصميم بالاتزان المحوري الواضح من خلال توزيع متناظر للأعمدة والتماثيل على جانبي الممر، مما يخلق طابعًا معماريًا رصينًا وشعورًا بالاستقرار وتوجد نقطة تلاشي في منتصف المشهد عند التقاء الأهرامات مع الشمس يعزز العمق البصري، ويوجه النظر داخليًا نحو مركز يعكس رحلة زمنية تحاكي جذور الحضارة الفرعونية وعلى الرغم من التنوع بين العناصر كالتماثيل والأعمدة والنقوش والأهرامات، فإنها جميعًا تنتمي لنفس النسق الحضاري المتكامل، مما يمنح التصميم انسجامًا بصريًا وفكريًا متكاملاً. يعبر عن هوية مصر الحضارية الأصيلة بأسلوب بصري جاذب وقوي و يحوّل الجدار إلى مشهد حي يروي من خلاله قصة الحضارة المصرية العريقة .

-يمنح السفارة حضورًا ثقافيًا وفنيًا مميزًا وفريدًا ويعكس عراقة الحضارة المصرية بلمسة بصرية واضحة وسريعة التأثير ويوفر تجربة حسية مميزة للزوار، تنقلهم إلى أجواء الحضارة المصرية الأصيلة رغم تواجدهم في بيئة مختلفة مما يمنح المكان طابعًا غامرًا ويدمج الزوار مع المشهد .

شكل رقم (12) يوضح التصميم الثاني عشر من التراث المصري القديم وتوظيفه تكسية جدران

التصميم الثالث عشر

يركز التصميم على عين حورس الملكية، مجسدة بألوان الأزرق الملكي والذهبي البراق، نظرًا لما تعكسه هذه الألوان من رمزية تتعلق بالحكمة والحماية والعظمة. تحتل عين حورس مركزًا بارزًا في التصميم، محاطة بزخارف فرعونية وهندسية دقيقة تضفي شعورًا بالتراث والإتقان .يمتاز التصميم بقوة تكوينه المركزي، مع تحقيق توازن مثالي بين الخطوط الرأسية والأفقية لتعزيز الشعور بالانسجام البصري والقوة والثبات. وقد اختيرت سجادة فاخرة لتستقبل السفارة، مكملةً الطابع الفاخر والمتكامل لهذا التصميم.

شكل رقم (13) يوضح التصميم الثالث عشر من التراث المصري القديم وتوظيفه مفروشات أرضية وفواصل معمارية

التصميم الرابع عشر

التصميم الذي يظهر في الصورة يقدم رؤية فنية معاصرة مستوحاة من التراث الفرعوني المصري، وهو مليء بالرموز والدلالات البصرية التي يمكن استثمارها بذكاء في المساحات الرسمية مثل السفارات المصرية في الخارج و زخارف : يدور التصميم حول عين حورس وهي واحدة من أبرز الرموز الفرعونية التي ترمز للحماية والقوة والبصيرة .إدراج تماثيل الفراعنة (غالبًا رمسيس أو أوزوريس) يضيف إحساسًا بالعظمة والهيبة .استخدام عناصر زخرفية صغيرة مثل الأوشابتي والعنخ والنباتات النيلية يغني التفاصيل ويعكس حضارة مصر القديمة بشكل متوازن .واللون الذهبي يعبر عن الفخامة والقوة وهو لون مألوف في الفن الفرعوني .التركواز أو الأزرق النيلي يرمز للخلود والنيل و الألوان البني والأسود تقدم ثباتًا بصريًا وتوازنًا، خاصة حول العناصر الثقيلة كالأعمدة والتماثيل .المزج بين هذه الألوان يمنح إحساسًا بالدفء والرقي، مما يجعله مناسبًا للأجواء الرسمية .والتصميم متماثل أفقيًا وعموديًا، مما يضفي عليه طابعًا رسميًا ومناسبًا للتمثيل الدبلوماسي و توزيع الرموز بين الزوايا والوسط يمنح التكوين توازنًا بصريًا ممتازًا .الترابط والوحدة :تتكرر العناصر مثل العين، الأعمدة، والزخارف بنسق متماسك .التناغم بين الخطوط الهندسية والانحناءات الزخرفية يجعل التصميم وحدة واحدة لاتتجزأ بصريًا.

شكل رقم (14) يوضح التصميم الرابع عشر من التراث المصري القديم وتوظيفه معلقات وتنجيد كراسي

ثانيا : التراث المصري القبطي (العصر المسيحي

التصميم الخامس عشر

العنصر المركزي هو صليب قبطي يتوسط المشهد، محاط بزخارف شعاعية متقاطعة .العناصر المحيطة تتمثل برموز نباتية كأوراق وأشكال مستوحاة من زهرة اللوتس، إلى جانب طيور مصطفة بشكل متناظر وزخارف هندسية مكررة . الإطار الخارجي مُزين بنقاط ملونة تُحاكي التطريز اليدوي، مما يُضفي تأثيرًا بصريًا متماسكًا وشعورًا بالاكتمال .تعكس هذه العناصر الروح الروحانية المصرية القديمة وتضفي طابعًا من التوازن والسكينة . والألوان (البيج الفاتح) كخلفية هادئة و النبيتي، الأسود، الذهبي الترابي، والزيتوني لتضفية طابع أنيق وعتيق والألوان موزعة بشكل متزن دون هيمنة لون محدد على المشهد مع تحقيق تناغم بين الألوان الدافئة والمحايدة. و جميع الزخارف مستوحاة من نفس المرجع الثقافي والفني الخاص بالفن القبطي. النمط الزخرفي يتصف بالتناسق المحوري حول نقطة مركزية، مما يرسخ الإحساس بالوحدة الشكلية . والتكرار المنظم للعناصر كالنباتات والطيور يخلق إيقاعًا بصريًا متناغمًا و الخطوط المستقيمة والمتوازية تربط الكتل المختلفة بسلاسة والتصميم مثالي لمفارش المكتب أو طاولات الاجتماعات بطابع تراثي. و يناسب التنجيد الفاخر مع التركيز على مركزية الزخرفة لتبرز جمال التفاصيل ويصلح أيضا معلقات وستائر

شكل رقم (15) يوضح التصميم الخامس عشر من التراث المصري القبطي (المسيحي) وتوظيفه معلقات وتنجيد كراسي

التصميم السادس عشر

العنصر المركزي يتمثل في صليب قبطي داخل إطار زخرفي متوازن، بأذرع تحمل نهايات حلزونية هادئة .الزوايا تتزين بطيور متقابلة بشكل متماثل، وهي رمز للحياة والروح .الجزء السفلي يضم زهورًا أو أواني زخرفية متكررة بإيقاع نباتي ممتد .أما الإطار الخارجي فيُزخرف بمثلثات صغيرة، تمنح الإطار إحساسًا بالنظام والإحاطة .هذه الزخارف مستوحاة من المنسوجات القبطية القديمة والجداريات التاريخية، محملة بصفات روحانية عميقة وثقافية غنية .و تتسم بلون بيج عاجي فاتح، ما يضفي شعورًا بالدفء والعناصرالرئيسية تبرز بألوان نبيتي غامق ذي طابع ملكي، وأسود مطفأ، بالإضافة إلى بيج رملي ولمسات زيتونية مستوحاة من طبيعة النباتات .الدلالة تربط بين هذه الألوان الأرضية الدافئة وجمال النسيج

اليدوي القبطي التقليدي، مما يعكس أصالة وهدوءًا يمتزجان في تناغم بصري والوحدة تتحقق من خلال استمداد كل عناصر التصميم من مصدر ثقافي موحّد وهو التراث القبطي .الاتزان يظهر جليًا في التناظر المحوري، حيث يعادل الجانب الأيمن الأيسر والعكس بالعكس بين الأعلى والأسفل .الترابط يتجلى في استخدام خطوط رقيقة وزخارف دقيقة تربط بين العناصر بانسيابية وبدون أي تشويش بصري .التصميم يتناسب بشكل مثالي مع الاستخدامات الدبلوماسية في سفارات مصر بالخارج، إذ إنه يعبرعن جوهر الهوية القبطية المصرية العريقة. و يمزج بين الجمال البصري والرمزية الثقافية . وهذا التصميم القبطي يتميز بمواصفات فريدة أهمها الزخارف التراثية والتي تحمل دلالات رمزية عميقة و انسجام بصري يوصل رسالة من الرقي والوحدة مع قابليته الكبيرة للتوظيف في المساحات الدبلوماسية والرسمية ليعكس ثقافة مصر الغنية وتراثها القبطي الراقي .

شكل رقم (16) يوضح التصميم السادس عشر من التراث المصري القبطي (المسيحي) وتوظيفه معلقات وتنجيد كراسي

التصميم السابع عشر

يعد التصميم عملاً فنياً متميزاً يعكس مزيجاً من التراث المعماري القبطي المصري، مستوحى من معالم بارزة مثل دير سانت كاترين، الكنيسة المعلقة، وحصن بابليون .يدمج التكوين البصري هذه العناصر في لوحة واحدة تنقل الروحانية والتاريخية العريقة للتراث المصري والعناصر المعمارية والزخرفية تتمثل في الكنائس والقباب والأبراج وتضم التركيبة تشكيلات معمارية متعددة بقباب مخروطية ودائرية مع أبراج مربعة ومستديرة، مستلهمة من الطراز القبطي الأصيل، خاصة تصميم الكنيسة المعلقة بأعمدتها وواجهتها الثلاثية البارزة والدرج المركزي يصل المدخل الرئيسي بدرج يُرمز إلى السمو الروحي والارتقاء نحو الأعلى والنوافذ والأقواس مستوحاة من الطراز البيزنطي بأقواسه النصف دائرية ونوافذه الرشيقة والمنتظمة والخلفية الطبيعية تتضمن نخيلًا وجبال سيناء التي تعكس ارتباط المشهد بالبيئة المصرية الأصيلة والألوان المستخدمة هي اللون البيج الدافئ الذي يهيمن على التصميم ليضفي عليه طابعاً أثرياً ومهيباً واستخدمت تدرجات البني والذهبي الخفيف لتعزيز العمق وإبراز التفاصيل بدقة متوازن والألوان الخافتة تعزز التصميم بالأجواء التاريخية والعقائدية دون الحاجة إلى ألوان زاهية و التصميم يمتاز باتزانه حول محور رأسي غير متصلب، مضيفاً شعوراً بالاستقرار الحيوي دون الجمود و يمثل الدمج بين معالم مركزية مثل الدير والحصن والكنيسة ارتباطاً متناغماً لكل عنصر معماري محافظاً على هويته الأصلية دون إرباك بصري والخلفية الطبيعية، الشاملة للنخيل والجمال الطبيعي للجبال والسماء، تكمل التكوين دون أن تنتقص من التركيز على العناصر الرئيسية .التصميم يظهر وقاراً ويمثّل رمزية روحانية وتاريخية غنية مرتبطة بالتراث القبطي المصري - .يتميز بالدقة في التفاصيل مع بساطة متوازنة تحافظ على الطابع الموحّد والمنسجم لتكوين العمل و الاعتماد على الأسلوب الكلاسيكي في الرسم أو المحاكاة الرقمية يمنح التصميم لمسة من الأصالة والرقي .

والتصميم يعكس تفرد العمارة الدينية المصرية بجوانبها الروحية والتاريخية، مقدماً وحدة بصرية متناغمة ودقيقة العناصر .

يعدّ هذا العمل أحد أفضل الأمثلة ليكون سفيراً جمالياً وتراثياً يعبر عن هوية مصر في المحافل الخارجية

شكل رقم (17) يوضح التصميم السابع عشر من التراث المصري القبطي (المسيحي) وتوظيفه معلقات وتنجيد كراسي

ثالثا : التراث الإسلامي المصري

التصميم الثامن عشر

يبرز التصميم بأسلوب يعكس العمارة الإسلامية الكلاسيكية، حيث تُظهر فيه القباب، المآذن، القلاع، والأقواس المحفورة بتفاصيل دقيقة وعناية فائقة .تمتاز هذه الفكرة بتوازن فني بين الكتل والفراغات مع توزيع مدروس للعناصر المعمارية، مما يمنح التصميم طابعًا أنيقًا ورفيعًا، مع الحفاظ على أجواء رسمية لغياب العناصر غير المعمارية .التناظر الدقيق في الهياكل والترتيب المتناسق يساهم في خلق اتزان واضح، بينما يضفي تكرار الأشكال والقوالب وحدة بصرية متماسكة دون أي شعور بالرتابة .اختيار الألوان يتركز على تدرجات البيج، البني، والذهبي، مع استخدام لمسات داكنة تضيف عمقًا وتبرز التفاصيل .هذه الألوان الدافئة والمحايدة تجعل هذا التصميم مناسبًا للغاية للأماكن الرسمية، حيث يجمع بين الفخامة والرزانة .كما أن مرونة التصميم تجعله متنوع الاستخدامات؛ فقد تم تطبيقه كلوحة حائطية خلف المكتب الرئيسي أو في قاعات الاجتماعات لتعكس الطابع التاريخي والرسمي المصري .تم تضمينه أيضًا في تنجيد كراسي السفارات بقاعات الاجتماعات عبر إبراز الأقواس والقباب في الجزء السفلي، لإثراء التصميم بتفاصيل غنية دون إثقال الشكل العام .وعلى صعيد آخر، استُخدم التصميم كنمط للستائر من خلال تكرار الوحدات المعمارية بشكل عمودي أو أفقي على الحواف، ما يضيف لمسات تراثية متناغمة تكمل تفاصيل الأثاث. في مجال الإضاءة، تم ابتكار تصميم دائري لبعض العناصر كالقبة أو القوس لتُصنع منها وحدات إضاءة تمثل قطعًا فنية تضفي جمالًا خاصًا للغرفة وتكمل الطابع المعماري العام .يمثّل هذا النهج مثالًا مثاليًا لهوية تصميمية متكاملة تعكس أصالة الحضارة المصرية، حيث يجمع ببراعة بين الجوانب الفنية والمضمون

الثقافي العميق .التصميم يضيف هيبة وجوًا من الجمال الرسمي للمساحات، مشددًا على عظمة وتأثير العمارة الإسلامية في التعبير عن الهوية المصرية العريقة.

شكل رقم (18) يوضح التصميم الثامن عشر من التراث المصري الإسلامي وتوظيفه معلقات وتنجيد كراسي وفواصل معمارية

التصميم التاسع عشر

الزخرفة في التصميم تعكس الطابع الإسلامي الكلاسيكي، مستوحاة من العمارة المملوكية والعثمانية. يظهر ذلك في عناصر مثل القباب، المآذن، الأقواس، والكرانيش، مع تفاصيل هندسية ونباتية متكررة ومنسقة، مما يضفي إحساسًا بالتناغم والسلاسة .يبرز هذا التنوع بشكل خاص في تصميمات المآذن التي تتنوع بين الأسطوانية والمضلعة، مما يعزز القيمة التراثية ويضفي عمقًا بصريًا .أما الألوان، فتستند إلى تدرجات البيج والبني الفاتح، مما يمنح التصميم طابعًا خاصًا يشبه أسلوب الحرق على الخشب هذا المزج يوفر أجواءً دافئة وفاخرة تلائم أنماط الديكور الرسمية والتراثية بفضل هدوئه وتناغمه .تم تحقيق تناظر مركزي ينعكس من خلال توزع العناصر البارزة مثل القباب والأبراج على كلا الجانبين. الجمع بين الكتل المرتفعة والمنخفضة يخلق انسيابية بصرية مريحة ويمنح المشهد اتساقًا متوازنًا .الوحدة والترابط تتجلى في التوافق العام بين مكونات التصميم بالرغم من تنوع عناصره .يتضح ذلك من خلال اعتماد النمط المعماري ذاته وتكرار العناصر مثل الأقواس والنوافذ، مما يمنح التصميم شكلاً متكاملاً ومتماسكًا .يعبر هذا التصميم عن رمزية ثقافية قوية تعكس العمارة الإسلامية المصرية، ما يجسد الهوية الوطنية بأسلوب رصين وأنيق و ألوانه المحايدة وخطوطه الفخمة تجعله مناسبًا للسفارات المصرية بالخارج.

شكل رقم (18) يوضح التصميم التاسع عشر من التراث المصري الإسلامي وتوظيفه معلقات وتنجيد كراسي

رابعا : التراث الشعبي المصري

التصميم التاسع عشر

يتسم التصميم بدقة زخرفية فريدة تجمع بتناغم بين الأنماط الهندسية والزخارف النباتية المستوحاة من التراث المصري العريق في العمارة والبيئة الطبيعية .يستلهم جمالياته من الواحات والمدن التاريخية في مصر، حيث تظهر بوضوح تأثيرات العمارة الفاطمية والمملوكية والنوبية في تفاصيله .تعكس الخطوط المائلة والمتعرجة للإطار رمزية التلال وأشجار النخيل، بينما تشير القباب والمآذن إلى التنوع والجمال الغني للتراث الإسلامي .تم اختيار لوحة الألوان بعناية لتدمج بين دفء ألوان البيئة الصحراوية، مثل البرتقالي والأحمر والأصفر، وبرودة وهدوء ألوان الواحات وصفاء السماء المتمثل في الأزرق والتركواز والأخضر .ينتج عن هذا التمازج اللوني توازنًا جماليًا مريحًا للعين، يمنح التصميم طاقة بصرية نابضة بالحياة مع الحفاظ على بساطة الأناقة وإيقاع التكرار والتناظر .التكوين العام يبرز انسجام الكتلة والفراغ ويعزز التناظر الأفقي والرأسي ليحقق وحدة بصرية متكاملة. يُستخدم هذا التصميم كعنصر أساسي في إنتاج السجاد والمعلقات الفنية التي تزيّن صالات كبار الشخصيات داخل السفارات والأجنحة الرسمية، حيث يعبر عن الهوية الثقافية المصرية بأسلوب معاصر وجذاب .يتميز التصميم بترابط متناغم بين الأشكال الهندسية والزخارف النباتية، حيث تتداخل بشكل انسيابي ومبدع .تضفي الحدود المزخرفة لمسة جمالية مميزة على الإطار العام للسجاد والمعلقات الحائطية، مما يضفي على القطع قيمة فنية وتعبيرية رائعة.

شكل رقم (19) يوضح التصميم التاسع عشر من التراث الشعبي المصري وتوظيفه معلقات حائطيه ومفروشات أرضية التصميم العشرون

يتألف التصميم من مزيج متناغم يجمع بين الروح التراثية والزخارف الهندسية الحديثة، حيث تتجلى العناصر التقليدية في الأواني الفخارية المزينة بنقوش دقيقة تعبر عن عراقة التراث .تسلط المرأة بالزي الشعبي الضوء على جانب الهوية الثقافية الأصيلة، مما يعزز روح الانتماء والتميز .أما الخلفية فتتميز برسومات مكونة من دوائر وخطوط متداخلة ذات انسيابية عالية، لتخلق رابطًا متناغمًا بين الطراز المعماري القديم وتأثيرات العصر الحديث .تستند لوحة الألوان إلى درجات دافئة مثل البيج والبني والبرتقالي، والتي تضفي إحساسًا بالتقاليد الثرية والأناقة المميزة. توزيع الألوان يتميز بالانسجام والدفء، ما يجعل التصميم مريحًا للعين وجذابًا في الوقت ذاته .جميع العناصر البصرية تجتمع بتناغم مثالي لا يسبب أي تشويش أو زحام بصري .إضافةً إلى ذلك، يعزز تكرار الأشكال الهندسية شعورًا بالوحدة والترابط البصري القوي، مما يجعل التصميم متماسكًا وملهمًا .تمثل هذه القطعة الفنية لوحةً مثاليةً لتزيين مكتب سفير أو صالة استقبال، لتعبر برقي عن جمال المزج بين التراث العريق والابتكار العصري..

شكل رقم (20) يوضح التصميم العشرون من التراث الشعبي المصري وتوظيفه معلقات حائطيه

التصميم الحادي و العشرون

التصميم يتميز بنمط زخرفي هندسي متقن مستوحى من الفنون الإسلامية والبدوية، حيث يظهر تناغم بصري ودقة في التفاصيل .تعتمد العناصر الزخرفية على أشكال ماسية ومعينية تُشكّل العمود الفقري للتكوين، بينما تتوزع زخارف مثلثة ونجمية بشكل متناغم لإضافة طابع فني مميز .التكرار الهندسي المتناظر يمنح التصميم إحساسًا بالنظام والتناغم، فيما تضيف الخطوط المتوازية والمربعات الصغيرة عمقًا وثراءً للنسيج العام .تم اختيار لوحة ألوان متنوعة تشمل درجات النحاسي، الرمادي الزيتوني، الأزرق الفاتح، البيج، والبني المحروق، حيث تبرز الخلفية الفاتحة هذه العناصر الزخرفية وتحقق توازنًا جذابًا بين الألوان الدافئة والباردة. التناظر الشامل في جميع الاتجاهات يعزز الثبات البصري، مما يجعل جميع العناصر تبدو وكأنها متصلة لتكوين وحدة زخرفية متناغمة. التصميم يركز على المركزية، ما يضمن انسجام جميع الزوايا وتوحيدها لتلتقي في نقطة محورية واحدة .يجمع التصميم بين الطابع التراثي الثري والاستخدام العملي، مما يجعله مثاليًا لتطبيقات متعددة .يمكن توظيفه كقطعة بارزة في سجادة أرضية أنيقة تناسب ردهات السفارات أو المكاتب الدبلوماسية، أو كنسيج فاخر لتنجيد الكراسي والأرائك، مما يضفي هوية مصرية تقليدية بلمسة راقية .كما يمكن استخدامه كمعلقة حائطية تزين صالات الاستقبال بأسلوب عصري يعبر عن التراث الثقافي، أو كستائر جانبية تضفي توازنًا جماليًا وإحساسًا بالتكامل البصري.

شكل رقم (21) يوضح التصميم الواحد و العشرون من التراث الشعبي المصري وتوظيفه مفروشات أرضية وستائر وأقمشة تنجيد

التصميم الثاني والعشرون

التصميم مستوحى من العمارة الإسلامية في مصر، حيث يجسد مشهدًا بانوراميًا لعناصر ذات طابع تاريخي غني بتنوع القباب والمآذن والأقواس المزخرفة. العناصر المعمارية البارزة تشمل القباب المزركشة والمآذن الشرقية، مع أشجار النخيل التي تضيف لمسة تراثية وبيئية. درجات السلالم تنحدر باتجاه النقطة المحورية، وهي البوابة الكبرى، مما يخلق تأثيرًا بصريًا يعزز الإحساس بالعمق في المشهد. الإطار الخارجي مزين بأشكال هندسية دقيقة تضفي تناسقًا جماليًا متكاملًا على التصميم .و الألوان تتميز بطابع ترابي دافئ يضم النحاس، البيج، الأحمر الغامق، والبرتقالي، مع لمسات من الأخضر الزيتوني لخلق توازن .أضيفت أيضًا درجات خفيفة من الأزرق والرمادي لكسر الرتابة وإضفاء بعد بصري متناغم. توظيف الضوء والظل بشكل مدروس يمنح التصميم إحساسًا ثلاثي الأبعاد، مع تعزيز دفء المشهد ووضوح التناظر المعماري على جانبيه، مما يمنح شعورًا بالتماسك والاستقرار البصري .التصميم يتميز بانسجام بين الزخارف والأشكال والألوان بأسلوب بسيط غير مزدحم يتسم بالراحة البصرية .هذا التصميم قطعة فنية متعددة الوظائف، سواء كمعلقة جدارية في غرفة رسمية أو صالة استقبال ضمن سفارة مصرية، حيث يعكس روح التراث بلمسات عصرية .كما يمكن توظيفه كستارة أنيقة في القاعات أو في تنجيد الأثاث من خلال تبسيط التفاصيل لتوحيد العلاقة بين المساحة والهوية المصرية .بالإضافة إلى ذلك، يُعد تصميم كسوة المنضدة الوسطى خيارًا يضفي جماليات متناسقة تعزز الهوية البصرية العامة للمكان.

شكل رقم (22) يوضح التصميم الثاني والعشرين من التراث الشعبي المصري وتوظيفه معلقات حائطية وستائر وأقمشة تنجيد

خامسا: التراث المصري النوبي

التصميم الثالث والعشرون

التصميم يمثل مشهداً تراثياً فريداً لقرية نوبية بأسلوب يعكس الهدوء والجمال البسيط. تمتاز الألوان المستخدمة بالدفء والانسجام، حيث تنقل إحساساً بالسلام والتواصل مع الطبيعة .تفاصيل المشهد تحتفي بالعمارة التقليدية من خلال استخدام أنماط هندسية وزخارف ملونة بالأزرق التركواز، الأحمر، والأبيض، مع توزيع دقيق للإضاءة والظلال الذي يضيف عمقاً بصرياً مميزاً .تظهر الأرضيات الرملية والخلفية الجبلية، إلى جانب الهرم، لتعزز الطابع المصري الأصيل بكامل هيئته .التكوين يتميز بتوازن بصري دقيق يجمع بين المباني والشخصيات والجِمال والخلفية الطبيعية، مما يؤكد على وحدة التصميم عبر التكرار المنسجم للزخارف والأشكال الهندسية .هذا العمل يمكن استثماره بعدة طرق؛ كمعلقة تراثية فنية تزين قاعات استقبال أو أماكن ذات طابع رسمي مثل مكتب سفير، أو كسجادة أرضية تساهم في إكمال الأجواء التراثية في ركن تاريخي أو مكتبة ثقافية .بالإضافة إلى ذلك، يمكن تصميمه كعنصر للإضاءة يضفي لمسة نوبيّة مفعمة بالدفء على المكان، ليحمل نموذجاً من هوية غنية وأصيلة.

شكل رقم (23) يوضح التصميم الثالث والعشرون من التراث المصري النوبي وتوظيفه معلقات حائطيه ومفروشات أرضية وستائر ووحدات اضاءة واقمشة تنجيد

التصميم الرابع والعشرون

التصميم يمثل لوحة رقمية مستوحاة بشكل واضح من التراث النوبي والعمارة النوبية التقليدية، حيث يدمج بأسلوب عصري العناصر الجمالية والثقافية التي تميز هذا النمط المعماري .البارزة في التصميم والعناصر الزخرفية القباب البيضاء، المميزة في العمارة النوبية، تمثل جانبًا أساسيًا يعكس البيئة الصحراوية بقدرتها على التكيف مع المناخ من حيث العزل وتقليل الحرارة .الأبواب والنوافذ المستوحاة من الطراز الإسلامي والمزينة بالنقوش التقليدية تضفي أبعادًا ثقافية عميقة .التوزيع المتزن للزخارف الهندسية المتنوعة مثل المثلثات والخطوط يعكس الطابع التقليدي للزخارف في قرى النوبة و التصميم يستخدم درجات ألوان ترابية دافئة مثل الطوب والبيج لتعبر عن الطبيعة الصحراوية المحيطة بالنوبة .الأخضر والأزرق الفيروزي يوحيان بالنيل والحياة، وهما رمزان جوهريان في الثقافة النوبية .اللون الأبيض يضفي إشراقًا ويبرز التشكيلات المعمارية بإحساس من النقاء والبساطة .التكوين والترابط البصري و يتميز التصميم بتدرج هرمي للأبنية يعكس شكل التجمعات السكنية في النوبة .التناغم في توزيع النوافذ والقباب يجعل التصميم متجانسًا بصريًا ويعطي شعورًا بالتوازن والهوية الواضحة .الإضافة النباتية مثل أشجار النخيل تمنح التصميم حسًا بيئيًا وحيوية تكسر الجمود الهندسي و التصميم يجسد هوية ثقافية مصرية أصيلة، وتم مثل توظيفه سجاد فخم يناسب السفارات وفي تنجيد الأثاث ووحدات الإضاءة في مساحات استقبال ذات طابع تراثي ، يعكس التصميم روح العمارة النوبية القائمة على الدفء والجمال البسيط. هذا التصميم ليس مجرد عمل زخرفي، بل رسالة ثقافية تسلط الضوء على الهوية المصرية بلمسة عصرية راقية .استخدامه في المساحات الرسمية يمنحها هوية محلية فريدة تُبرز الأصالة والجمال المصري بأبهى صورة.

شكل رقم (24) يوضح التصميم الرابع والعشرون من التراث المصري النوبي وتوظيفه معلقات حائطيه ومفروشات أرضية ووحدات اضاءة واقمشة تنجيد

التصميم الخامس والعشرون

التصميم يُعتبر نموذجًا بارزًا لجمال العمارة النوبية وفن الزخرفة المستوحى من التراث المصري الجنوبي و يحتوي التصميم على وحدات زخرفية بسيطة لكنها ذات تأثير قوي، مثل المثلثات والخطوط المتكررة التي تزين الواجهات والأقواس، وهي من الخصائص المميزة للفن النوبي وتظهر القباب بألوان متنوعة (أخضر، أزرق، برتقالي) لتعكس الهوية المعمارية النوبية وارتباطها بالبيئة المحيطة . و إضافة عناصر طبيعية كالنخيل والفخاريات تعزز الروح التراثية والطابع البيئي للتصميم والألوان المستخدمة تتسم بالدفء والبهجة، وتشمل البرتقالي والطوبي و يرمزان إلى الطين والطبيعة والأزرق والأخضر يضفيان شعورًا بالتوازن والهدوء والبيج والعاجي يعملان كأساس محايد يوفر راحة بصرية .تناغم توزيع الألوان يخلق وحدة متسقة تضفي جمالًا وهدوءًا بصريًا و يتميز التصميم بترابط قوي بين عناصره المختلفة، مع تدرج بصري طبيعي من القاعدة إلى القمة .التوزيع المنظم للأبواب والنوافذ والزخارف يعطي إحساسًا بالتوازن والخفة البصرية .اختلاف ارتفاعات المباني وتداخلها يمنح إحساسًا بالعمق والغنى البصري .التصميم يمزج بانسجام بين زخارف التراث النوبي والألوان المستلهمة من البيئة مع تكوين معماري أصيل، مما يجعله تمثيلًا مثاليًا للهوية البصرية المصرية في المحافل الدولية وهو يجمع بين العمق الثقافي والجاذبية الشكلية ليترك أثرًا واضحًا ومميزًا .

شكل رقم (25) يوضح التصميم الخامس والعشرون من التراث المصري النوبي وتوظيفه معلقات حائطيه ومفروشات أرضية ووحدات اضاءة واقمشة تنجيد

النتائج

- استخدام المنسوجات المستوحاة من التراث المصري في تصميم الديكورات الداخلية للسفارات المصرية بالخارج يسهم في تعزيز الهوية الثقافية لمصر، مما يجعلها سفيرًا ثقافيًا يعكس عراقة تاريخها وحضارتها على الساحة العالمية والاعتماد على هذه التصميمات يعزز الانطباع الإيجابي لدى الزوار والضيوف الرسميين، ويبرز عمق الحضارة المصرية، والذي بدوره يعزز الحضور الدبلوماسي لمصر على المستوى الدولي.
- إضافة إلى الجانب الجمالي، يمكن للمنسوجات التراثية أن تؤدي أدوارًا عملية، مثل التحكم في الإضاءة وتحسين الصوتيات، إلى جانب إضفاء لمسات من الفخامة والرقي على المساحات الداخلية
- توظيف الدمج بين العناصر التراثية والتقنيات الحديثة والتقليدية في إنتاج منسوجات زخرفية أصلية يفتح أبوابًا لاستحداث تصاميم فريدة تزين السفارات المصرية وتعكس الطابع المصري المميز.

- دعم الصناعات النسيجية التراثية يسهم في تعزيز الهوية الوطنية على المستوى الدولي عبر السفارات التي تعمل كسفراء للثقافة المصرية من خلال تحقيق التوازن بين جماليات التصميمات المصرية التقليدية ومتطلبات التصميم المعاصر المناسبة للبيئات الدبلوماسية، يتم التأكيد على أهمية التراث المصري كعنصر رئيسي في العمارة الداخلية للسفارات . هذا بدوره يعزز الوعي العالمي بالقيمة التاريخية والفنية للتراث المصري
- استثمار عناصر هذا التراث في تصميم منسوجات حديثة بجمالية ووظائف مبتكرة لا يضفي فقط لمسة فريدة على السفارات، بل يعكس التناغم المتقن بين التراث والعصر الحديث ويُعد استخدام هذه المنسوجات نافذة عالمية للصناعات التقليدية المصرية، مما يساهم في زيادة الطلب عليها، ويدعم الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل جديدة .
- ابتكار منسوجات تحمل رموز التراث المصري داخل الفراغات المعمارية للسفارات ليس مجرد عنصر جمالي، بل هو وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية وتحقيق الاستدامة ودعم الصناعات المحلية، مع رفع قيمة مصر الثقافية عالميًا ، بذلك، يتحول توظيف التراث في المنسوجات الزخرفية إلى استراتيجية متكاملة تمزج بين القيم الجمالية والوظيفية والثقافية، خصوصًا في البيئات التمثيلية مثل السفارات.

المراجع:

1- Çetiner .,B., and Yenilmez .,M. I., (2021) The role of Culture in Environmental Sustainability, Present Environment and Sustainable Development Volume 15, No. 2.
2- عبدالباقي ، راوية على على 2017 م . تصميمات مبتكرة لأقمشة مفروشات مستوحاة من الوحدات التراثية منفذة بأسلوب تريكو اللحمة الجاكارد – مجلة العمارة والفنون – العدد السادس ابريل .
3- Nasser, N. (2003). Planning for Urban Heritage Places: Reconciling Conservation, Tourism, and Sustainable Development. Journal of Planning Literature, 17(4).
4- إبراهيم ، عطية أحمد ، الكفافي عبدالحميد . (2003 م). حماية وصيانة التراث الأثري. القاهرة. جمهورية مصر العربية: دار الفجر للنشر والتوزيع. ط1.
5- الشناوي ، غالية و عبدالتواب ، هبة خميس 2021 : الاستفادة من القيم الجمالية في مفردات التراث الشعبي في تصميم أقمشة التنجيد المستخدمة في القرى السياحية- مجلة التصميم الدولية المجلد 11 - العدد 6.
6- UNESCO (2013). Culture: A Driver and an Enabler of Sustainable Development. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
7- UNESCO (2013). Textile Traditions in Interior Spaces. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
8- Elshahed, M. (2020). Cairo Since 1900: An Architectural Guide. The American University in Cairo
9- Lawrence Vale, (2008) Architecture, Power and National Identity, 2nd Edition.
10- El-Shenawy .,G. and Ahmed., H. 2024 “Geometrical Draft Systems in the Design of Architecture Ornaments for Churches Facades - Journal of Architecture, Arts and Humanistic Science, Vol. 9 - Issue 46 July .
11- عبد الرحمن، داليا .(2018) الاعتبارات الجمالية والوظيفية في التصميم الداخلي للمباني التعليمية .مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية،.
12- القوصي ، نفيسة عبد العزيز 1997 م : القيم الجمالية لاستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها في مجال الصناعات الصغيرة المطرزة ، رساله دكتوراة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان
13- ياسين ياسمين احمد محمد حسين ، السيد ، مايسة فكرى احمد ، منصور، الأمير محمد امام ، عبدالسلام ، ريهام محمد 2025 : إثراء القيم الجمالية والوظيفة للمعلقات النسجية المطبوعة لأعمال المعمارية "زها حديد "باستخدام العمليات الرطبة ، مجلة التراث والتصميم – المجلد الخامس – العدد الخامس العشرون فبراير

14- kamalipour .,H. and Zaroudi .,M., (2014) Sociocultural Context and Vernacular Housing Morphology: A Case Study, Current Urban Studies, Vol.2 No.3, September 25.

15- **Ariannia .,N , *et al*, (2024) Cognitive-Emotional Feasibility of The Effect of Visual Quality of Building Form on Promoting the Sense of Place Attachment (Case Study: Cultural Iconic Buildings Of Iran's Contemporary Architecture) Frontiers of Architectural Research - Volume 13, Issue 1 (February)**

16- الباز . منير عبد القادر محمد . (2006 م) . التعامل مع عناصر العمارة الداخلية في مشاريع إعادة توظيف المباني ذات القيمة .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الهندسة . جامعة القاهرة. مصر .

17- الهواري، أحمد .(2020) الوظيفة والدلالة في التصميم الداخلي للمباني الرسمية .مجلة التصميم البيئي، جامعة القاهرة.

18- أنور, منى. (1991 م). أسس التصميم و خاصية الخداع البصري كفرع من فروعه وأثره في تطوير الحل التشكيلي لتصميمات أقمشة الستائر. رسالة دكتوراه- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان.

19- حلاوة ، أسامه عز الدين ، درغام ، محمد السعيد و عامر ، محمد ، نرمين أحمد 2018 م . النسيج والتطريز في التصميم وتأثيرهما على الآداء الوظيفي لأقمشة المفروشات. المؤتمر الدولي الخامس . كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان .

20- صبري، محمد (2013) - خامات النسيج – مطابع نوبار

21- الباز . منير عبد القادر محمد . (2006 م) . *التعامل مع عناصر العمارة الداخلية في مشاريع إعادة توظيف المباني ذات القيمة* .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الهندسة. جامعة القاهرة . مصر .

22- Samalavicius ., A. L., ,2021 traditional Vernacular Buildings, Architectural Heritage and Sustainability Journal of Architectural Design and Urbanism 3(2) April

23- Gabra, G. (2010). Coptic Monasteries: Egypt's Monastic Art and Architecture. The American University in Cairo Press

24- El-Batraoui .,M. (2016).,The Traditional Crafts of Egypt, The American University in Cairo Press.

25- Ruggeri .,Kate .& Karlen .,M. 2009 " , Space Planning Basics, Published by John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey .

26- Sheila S. B. and Jonathan M. B. (2003) 'The Mirage of Islamic Art: Reflections on the Study of an Unwieldy Field', originally published in The Art Bulletin, 85(1),

27- Pile, J.F. (2007). Interior Design. Publisher, Upper Saddle River, NJ : Pearson Prentice Hall

28- Karla J. N. (2011) Interior Textiles: Fabrics, Application, and Historic Style, Publisher(s): John Wiley & Sons Inc

29- عبدالباقي ، ابراهيم, (2014). السجاد ومفروشات الأرضية المنسوجة. القاهرة: كلية الفنون التطبيقية.

30- سالمان ، أحمد علي محمود ، أحمد ، منال سيد و عبدالستار ، هالة صلاح الدين 2011 م - الاستفادة من وحدات الكليم و التلي في استحداث مشغولة يدوية - مجلة بحوث التربية النوعية-جامعة المنصورة عدد خاص(20)- فبراير.